البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 27 حزيران 2024

A L - B I N A A

Thursday 27 June 2024

يجب أن نضطلع نحن بمسؤولية قضايانا القومية وأن نقرّر مصيرنا بإرادتنا، وأن نبقي تقرير المصير من حقنا وحدنا.

سعاده

فرنسا وإيران نحو جولتين انتخابيتين: فوضى في باريس وطهران لترتيب الأوراق

الأسد ولافرنتييف قبل قمة أستانا لمجموعة شنغهاي: العلاقة مع تركيا على الطاولة

سوليفان وغالانت نحو فرصة شهر لتهدئة في غزة تخفّض التصعيد على جبهة لبنان

كتب المحرّر السياسيّ

الدولتان الأكثر حضوراً بين التاريخ والجغرافيا بالنسبة للبنان، على أبواب انتخابات في مراحل حساسة، سوف تحسم نتائجها عبر جولتين بين نهاية الشهر الحالي ومنتصف الشهر المقبل، فرنسا الحاضرة بقوة في الذاكرة اللبنانية ماضياً كدولة انتداب وتأسيس للبنان الكبير، وحاضراً كصاحبة مبادرات سياسية ورئاسية تراوح مكانها وتفتقد للقوة، تذهب الى انتخابات نيابية مبكرة أرادها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رداً على تعاظم اليمين المتطرف، كما أظهرته انتخابات البرلمان الأوروبي، وتبدو مدخلاً نحو مرحلة من الفوضى السياسية التي يرجح فيها غياب فرص تشكيل أغلبية حاكمة، سواء لصالح حزب واحد أو تحالف أحزاب، بينما تشير استطلاعات الرأي الى تقدم اليمين نحو عتبة الـ40% من المقاعد واليسار نحو عتبة الـ30% مقابل مراوحة حجم حزب الرئيس ماكرون عند عتبة الـ20%؛ أما إيران الحاضرة بقوة في الجغرافيا السياسية للمنطقة، وفي قلبها لبنان بصفتها القوة الإقليمية الأهم في دعم المقاومة من غزة الى اليمن والعراق، وخصوصاً في لبنان، فهي أيضاً تذهب الى انتخابات رئاسية مبكرة فرضها الغياب القسريّ للرئيس المنتخب السيد إبراهيم رئيسي الذي سقطت طائرته في حادث أدى إلى وفاته ومعه وزير خارجيته الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، وتدور المنافسة بين مرشحين من التيار المحافظ يتقاسمون 75% من الأصوات، مقابل 25% للمرشح الإصلاحي المدعوم من الرئيسين السابقين الشيخ حسن روحاني والسيد محمد خاتمي، ويرجح وفقاً لاستطلاعات الرأي الذهاب الى جولة انتخابية ثانية تحمل أحد المرشحين المحافظين محمد باقر قاليباف وسعيد جليلي، في سياق مواصلة النهج الذي أرسته رئاسة الرئيس الراحل السيد إبراهيم رئيسي، لترتيب الأوراق في لحظة

(التتمة ص6)

الرئيس الأسد والمبعوث الخاص للرئيس الروسي ألكسندر لافرنتييف في دمشق أمس (سانا)

الاحتلال يتخبّط وينقل إلى «المشاة» مجنّدين من «وحدة التجسُّس الإلكتروني»

قرّر جيش الاحتلال نقل عدد من المجنّدين، الذين استوعبوا في «وحدة التجسس الإلكتروني 8200» و«شعبة الحوسبة»، إلى الألوية والوَحدات التي تشكل سلاح المشاة، وفقاً لما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية. وقالت الصحيفة إنّ قادة الوحدات الاستخبارية، احتجّوا من أنّ نقل مجنّدي هذه الوحدات إلى سلاح المشاة، «سيضرّ بجودة ضباطها وجنودها» مما سيؤثّر على «فاعليتها الاستخبارية».

من جهتها، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن جيش الاحتلال، بحاجة إلى «8 آلاف جندي فوراً لتغطية خسائره خلال الحرب على غزة».

وأكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، يولي إدلشتين، أنه يؤكد على استقلاله عن الائتلاف، في ما يتعلق بمسألة التجنيد العسكري، حيث أجّل التصويت على القانون الذي تدعمه «وزارة الأمن»، بسبب ما قال إنه الفشل في التوصل إلى «إجماع واسع» بشأن هذه المسألة.

صنعاء: الوجود العسكري الأميركي والبريطاني سبب تعطيل الكابلات البحرية

أكد وزير النقل في حكومة صنعاء، عبدالوهاب الدرة، «حرص الجمهورية اليمنية على سلامة الكابلات البحرية لارتباطها بجميع المجالات الفنية والتقنية التي تخدم الشعوب».

وشدد الدرة، في تصريح، «على ضرورة التعاون وتقديم التسهيلات لشركات الاتصالات المالكة للكابلات، وفقاً للقوانين الدولية كون الإنترنت من الخدمات الضرورية لكافة الدول ومنها اليمن».

وأرجع الدرة سبب تعطيل الكابلات البحرية الخاصة بالإنترنت «إلى تواجد القطع البحرية العسكرية الأميركية والبريطانية في البحر الأحمر، التي تعمل على مساندة العدو الصهيوني ليواصل جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

ولفت وزير النقل إلى أنّ «16 كابلاً رئيسياً للاتصالات الدولية، تمر عبر البحر الأحمر، منها أربعة كابلات في المياه الإقليمية اليمنية».

«حماس»: لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم تعذيب الأسرى والمحتجزين ومنع إفلاتهم من العقاب

دعت حركة «حماس» إلى «محاسبة قادة الاحتلال على جرائم التعذيب ضدّ الأسرى والمحتجزين من أبناء شعبنا، ومنع إفلاتهم من العقاب، والضغط بكل الوسائل للإفراج الفوري عن كافة أسرانا من سجون العدو».

وشدّدت الحركة، في بيان بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، على أنّ احتفاء الأمم المتحدة بيوم 26 حزيران، يوماً عالمياً لمساندة ضحايا التعذيب، «يعدّ فرصة مهمّة لكشف وفضح جرائم التعذيب التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني داخل سجونه ومراكز احتجازه واعتقاله، وتسليط الضوء على حجم معاناتهم المستمرة، وعمق آلامهم النفسية والجسدية، ويضعها أمام مسؤولية سياسية وقانونية وأخلاقية وإنسانية، لوضع حدّ لهذه الجرائم والانتهاكات، وفي ظل استهتار قادة الاحتلال بكل القوانين والمواثيق التي تجرّم هذه الانتهاكات».

وأكدت ضرورة «قيام الأمم المتحدة وكل الدول والحكومات والمؤسسات الحقوقية والإنسانية في العالم، بواجبهم بالضغط على الاحتلال للسماح بزيارة الأهالي للأسرى والمعتقلين والمحتجزين في سجون ومراكز اعتقال الاحتلال، ودخول المنظمات الحقوقية والإنسانية للوقوف على أوضاعهم الإنسانية».

كما دعت إلى «تحرّك كل المؤسسات الحقوقية والإنسانية لرفع دعاوى في المحاكم الدولية ضدّ مجرمي التعذيب، وغيرها من الانتهاكات التي ترتكب ضدّ شعبنا الفلسطيني، ومنع إفلاتهم من العقاب».

نقاط على الحروف

التموضع التركي نحو سورية أول الغيث؟

◆ ناصر قنديل

– منذ النتائج المخيبة لآمال الرئيس التركي رجب أردوغان وحزبه في الانتخابات، والمعادلة التي يعمل عليها أردوغان هي ما قاله عقب الانتخابات، أن ما جرى رسالة تحذيرية لحزب العدالة والتنمية عن عدم رضا الجمهور يجب أن تقرأ وتفهم أسبابها ويعمل على معالجة هذه الأسباب. والحصيلة التي قالتها الانتخابات، هي أن ما فقده حزب العدالة والتنمية ذهب عملياً لحزب الرفاه الجديد، الذي نال تقريباً 7% من أصوات الناخبين الذين يشكلون تقليدياً بيئة مساندة لحزب العدالة والتنمية أغضبهم تخاذل حكومة أردوغان في نصرة غزة، والحزب الصاعد ينتمي للبيئة الثقافية والفكرية الإسلامية ذاتها لحزب أردوغان، لكن مع الدعوة لمواقف أكثر وضوحاً في الابتعاد عن كيان الاحتلال بما يتجاوز المواقف الكلامية، والتشبّه بما فعلته دول مثل كولومبيا وتشيلي وبوليفيا وجنوب أفريقيا والبرازيل.

– على ضفة موازية جاء الرد الإيراني الرادع لكيان الاحتلال بعد استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، ليقول إن أميركا التي خذلت تركيا والسعودية عندما واجهت كل منهما تحديات استراتيجية تحت سقف الالتزام بموجبات الحلف الذي تقوده أميركا بوجه روسيا وإيران وسورية والحلفاء في محور المقاومة، فتهرّبت من مساندة تركيا، وقامت بسحب بطاريات الباتريوت التي كانت في تركيا، بعد الصدام التركي الروسي في تشرين الأول من 2015، وهي أميركا التي قالت رداً على الطلب السعودي بالتدخل رداً على هجوم آرامكو الشهير في تشرين الثاني من عام 2019، إنها لا تريد التورط بحرب، هي أميركا ذاتها التي جنّدت كل قواعدها وحاملات طائراتها وبطاريات الباتريوت والثاد المنشورة في كل جغرافيا الدول الحليفة، لتوفير الحماية لكيان الاحتلال بوجه الردّ الإيراني، بصورة قال عنها الرئيس الأميركي إنها مثلت

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 27 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 27 June 2024

عندما تطعن «الدايلي تلغراف» قدسية الإعلام الحر...!

■ عمر عبد القادر غندور*

لا يليق بكبريات الصحف البريطانية ما فعلته «الدايلي تلغراف» التي تأسّست عام 1952، والتي وصفت بـ «أعظم عناوين العالم»، حين تروّج لمطار بيروت الدولي بأنه تحوّل الى مخزن لحزب الله لمراكمة كميات هائلة من الأسلحة والصواريخ والمتفجرات الإيرانية، ما يجعله هدفاً عسكرياً دسماً لقتل الموظفين والقادمين والمودّعين، ما دعا الوكالة الدولية للنقل الجوي «أياتا» الى نفي هذه المعلومات،

وبالتالي قال رئيس اتحاد النقل الجوي في لبنان UTA انّ ما نقلته «الدايلي تلغراف» أكاذيب هدفها تعريض مطار بيروت الدولي للخطر.

وقام وزير الأشغال والنقل الدكتور علي حمية بجولة الى جانب عدد من الوزراء وممثلي السلك الديبلوماسي لتأكيد بطلان ادّعاء ما أوردته «الدايلي تلغراف» وانّ الدولة اللبنانية ستقدّم دعوى كذب وتضليل وستطالب بتعويضات...

نعجب من هذا التصرف الذي أقدمت عليه الصحيفة البريطانية التاريخية الأقدم، وتمارس تضليلاً لقرائها ومتابعيها وهو ما يتعارض أصلاً مع المبادئ الأساسية لحرية الصحافة ووجوب إيصال الخبر الصحيح الى القراء لأنهم يملكون حق الخبر الصحيح ...

وعلى سبيل المثال، نحن في اللقاء الإسلامي الوحدوي تصدر عنا بيانات ومواقف وأخبار على مدار الأسبوع ونحرص فيها على إيصال الخبر الى المتلقين ولو كان المضمون يتعارض مع ما نحبّه ونتمناه، باعتبار الخبر الصحيح هو للمتلقي ويجب تبيانه بكلّ أمانة.

وقد تكون «الدايلي تلغراف» تمرّ بأزمة مالية شديدة، وكما أوردته بعض وسائل الإعلام البريطانية، ولكن هذا لا يبرّر لـ «الدايلي تلغراف» الانكليزية ما أوردته من اختلاق وادّعاء وتصوير المطار الوحيد في لبنان بأنه بات مخزناً ومستودعاً للاسلحة الحربية في وقت يمرّ فيه بلدنا بأخطر أزماته، ولكن مع ذلك سينتصر لبنان على أزماته وسيعود مطار بيروت الدولي درّة مطارات الشرق الأوسط بكامله وبوابة العبور الى آسيا.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الفخ الاستراتيجي وخيارات «إسرائيل» الضيّقة

■ علي حمدالله

مقدمة

إنّ ضجيج التهديدات الإسرائيلية العالية للبنان ومقاومته لن يخفي أو يحيّد أو يقوّض العوامل الموضوعية الضاغطة والمحددة لسقوف وأشكال التصعيد الإسرائيلي ضدّ لبنان، وستجبر هذه العوامل المتشابكة والمتصاعدة تدريجياً العقلية السياسية الأيديولوجية العمياء التي تحكم «إسرائيل» على نزع نظارتها الأيديولوجية وفتح عيونها على واقع التغيّرات العميقة في موازين القوى وتركيبة العلاقات الإقليمية والدولية، الواقع الذي ساهم الطوفان وجبهات الإسناد في رسمه منذ 7 تشرين الأوّل الماضي، أي انّ قوّة التغيّرات في الواقع الموضوعي ستجبر صانع القرار الإسرائيلي على الاستيقاظ من هلوسات نكران هذا الواقع بالذات.

وفي حين يغيب أيّ نقاش «إسرائيلي» حقيقي في الأشهر الأخيرة بخصوص التعاطي مع الأخطار الاستراتيجية غير المتاخمة جغرافياً لـ «إسرائيل»، مثل التحدّي اليمني والعراقي والإيراني وغيرها، تتركّز النقاشات حول ضرورة الاستجابة للخطر من لبنان على جبهة الشمال، ما يشير إلى تقلّص العقل الأمني والاستراتيجي الإسرائيلي إلى نطاق جيو–سياسي ضيّق ومحدود كنتيجة مباشرة لتآكل الإمكانيّات الجيو–سياسية الإسرائيلية وتقلص نطاق هيمنتها بالمعنى الواسع للكلمة.

بالإضافة إلى التلاصق الجغرافي مع لبنان فإنّ الأثر العميق والمباشر والاستراتيجي لتلك الجبهة يضعها على قائمة الأولويات الإسرائيلية، ويتمثّل ذلك الأثر في قدرة الجبهة اللبنانية إحداث تغيير ديموغرافي – جغرافي عبر نزوح عشرات آلاف المستوطنين من شمال فلسطين المحتلة إلى العمق ناهيك عن مستوى الإمكانيات والجاهزيّة بالمفهوم الواسع.

العوامل الرئيسية التي تحدّد سقوف وشكل الاستجابة «الإسرائيلية» للتحدي على الجبهة اللبنانية

- عزلة «إسرائيلية» متفاقمة على المستويات السياسية والدبلوماسية والأممية والجماهيرية.
- أزمة اقتصادية متفاقمة، ناهيك عن آثارها متوسطة وبعيدة المدى الكبيرة واللا–يقينية.
- جبهة داخلية متوترة وقلقة، بسبب تفكك مجلس الحرب (الإجماع الأساسي الذي مكّن «إسرائيل» من خوض حرب الإبادة الواسعة ضد غزّة) وتصاعد الأصوات التي تعارض توجهات الحكومة الحالية بقيادة نتنياهو وتطالب بإسقاط الحكومة، ومع تصاعد أشكال العنف في قمع الاحتجاجات الداخلية المطالبة بوقف الحرب أو عقد صفقة لاستعادة الأسرى الإسرائيليين.
- إنهاك الجيش وترهّله وانخفاض دافعيته وارتفاع في حجم خسائرة المادية واللوجستية والبشرية وانخفاض في معدلات وأعداد الالتحاق بالاحتياط ونموّ حالات التمرّد الداخلي ورفض التجنيد والتي قد تتخذ شكل اللجوء إلى ادّعاء المرض النفسي.
- موقف أميركي وأوروبي رسمي وعملياتي يدفع باتجاه عدم توسيع رقعة الحرب.
- غياب خطّة أو رؤية سياسية إسرائيلية حقيقية بخصوص فلسطين وغزّة تحديداً أو الجبهة اللبنانية.
- عامل اللايقين العالي بسبب فشل استخباري وأمني ومعلوماتي «إسرائيلي» في تقدير خطط أو إمكانيات المقاومة في لبنان أو في جبهات الإسناد، ناهيك عن عامل لايقين عالي بعدم القدرة على توقع (إسقاط احتمال) نمو أو ظهور جبهات جديدة من جغرافيّات أخرى.
- صمود الشعب الفلسطيني وتماسك محور المقاومة وارتفاع مستوى التنسيق والتنفيذ بين جبهاته.

هذه العوامل تدركها وتقرّ بها جميع الأطراف؛ الإسرائيلية والأميركية والأوروبية وأطراف محور المقاومة، وهي عوامل واقعية (معطيات حقيقية) لايمكن لأيّ طرف إغفالها أو نكرانها.

الفخ الاستراتيجي

تتضافر هذه العوامل لتحشر «إسرائيل» في الفخ الاستراتيجي التالي:

- عدم الاستجابة للتحدي على الجبهة اللبنانية يعني هزيمة استراتيجية أكيدة ويقينية لـ «إسرائيل».
- الاستجابة للتحدي على الجبهة اللبنانية سيعمل على مفاقمة العوامل الموصوفة أعلاه ما يعني إلحاق المزيد من الخسائر الاستراتيجية لـ «إسرائيل».
- عدم قدرة «إسرائيل» على تحقيق (نصر مطلق) على أيّ من الجبهات ناهيك عن تحقيق (نصر مطلق على جميعها) يعني حتماً - وهذا بتقدير الخبراء الإسرائيليين - هزيمة مطلقة لـ «إسرائيل».

وأمام هذا الفخ الاستراتيجي، انخفضت سقوف الأهداف «الإسرائيلية» بشكل علني صريح وملحوظ معبّراً عنه بالاستنتاج العلني والصريح بعدم القدرة على هزيمة حماس والمقاومة في غزّة، وهذا يعني يقيناً وبالاستنتاج المنطقي المباشر عدم القدرة على إلحاق هزيمة بالمقاومة اللبنانية.

ونرى أنّ السيناريو الوحيد المتاح لـ «إسرائيل» للخروج من هذا الفخ الاستراتيجي يتحدّد بالإطار التالي: النصر الإسرائيلي مستحيل، الخروج بأقلّ الأضرار، إلحاق أكبر أضرار بجهبات المقاومة.

والمعبّر عنه بالمقولة التيكتيكية التالية: الانسحاب التكتيكي من قطاع غزّة بحجّة الهجوم على لبنان، وتحديد سقوف الهجمات اللبنانية باستخدام ورقة الصفقة مع غزّة. بلغة أخرى، استخدام ورقة الهجوم على لبنان للانسحاب من غزّة، واستخدام ورقة الصفقة مع غزّة لردع الهجوم اللبناني.

وذلك عبر المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: انحساب تكتيكي
- الانسحاب التكتيكي من قطاع غزّة بحجّة الإعداد لهجوم على الجبهة اللبنانية، وبالتالي إخفاء هزيمة «إسرائيل» في القطاع مع محاولة إعلامية لإظهارها كنصر.
- الاستمرار في خطة تحويل غزة لجغرافيا غير قابلة للحياة البشرية نحو تهجير الفلسطينيين بضغط الظروف الموضوعي (التهجير القسري الموضوعي).
- بقاء فرق محدودة من الجيش الإسرائيلي في غزة، تحديداً في المفاصل الجيو–عسكرية في القطاع، مثل نتساريم وفيلادلفيا.
- إنضاج شروط وظروف الصفقة مع المقاومة في غزّة.
- المرحلة الثانية: ضربة خاطفة
- توجيه ضربة سريعة وعميقة وواسعة للبنان، باستخدام أسلحة دمار شامل، في عشيّة عقد الصفقة مع المقاومة الفلسطينية.
- المرحلة الثالثة: صمام الأمان الوحيد
- استخدام الصفقة مع المقاومة الفلسطينية في غزّة لخفض وتحديد سقف رد المقاومة اللبنانية، باعتبار أنّ استمرار العمليات اللبنانية يعني تحلل «إسرائيل» من الصفقة وبالتالي إمكانية عودتها لعمليات الإبادة. تنبع إمكانية هذا الربط، من تفويض جبهات الإسناد لحماس لتمثيلهم في المفاوضات والتصريح المعلن لجبهات الإسناد بأنّ شرطها لوقف العمليات مربوط بوقف العدوان على غزة.

يكمن التحدي الرئيسي من ناحية عملياتية أمام «إسرائيل» لتنفيذ هذا السيناريو في النجاح بضبط الجدول الزمني والتوقيت الدقيق في توجيه ضربة خاطفة للبنان قبيل توقيع صفقة مع المقاومة الفلسطينية. كما سيسقط هذا السيناريو بالكامل، في حال تغيّر خطاب جبهات الإسناد الذي يشرط استمرار عمليّاتها باستمرار العدوان على غزة.

خفايا

قالت مصادر إعلامية أميركية تتابع زيارة وزير الحرب في كيان الاحتلال الى واشنطن إن لقاء يوآف غالانت مع مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان أوجد مخرجاً مناسباً لنزول خطاب التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان عن الشجرة، من خلال اعتبار شهر تموز المقبل فرصة لاختبار إمكانية تخفيض التصعيد على الجبهة اللبنانية بعد قيام جيش الاحتلال بتخفيض التصعيد في غزة، من خلال ما يسمّيه بالمرحلة الثالثة، واعتبار فترة تواجد رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو في واشنطن في الأسبوع الأخير من الشهر المقبل فرصة لفحص هذا التقدّم.

باروليين التقى برّي وميقاتي: انتخابُ الرئيسِ ضرورةٌ ملحّة

عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع أمين سرّ الفاتيكان الكاردينال بيترو باروليين والوفد المرافق، في حضور سفير الفاتيكان في لبنان المونسنيور باولو بورجيا والمستشار الإعلاميّ لرئيس المجلس علي حمدان، الأوضاعَ العامّة والتطوّرات السياسيّة ولا سيّما الملفّ الرئاسيّ.

وبعد اللقاء أجابَ باروليين على أسئلة الصحافيين وقال «الحوارُ مع الرئيس برّي كان جيّداً، تحدّثنا عن الوضع في لبنان والحلول المحتمَلة وليس من المستبعَد إيجاد الحلول لكنّها ليست مهمّتي إنّما هي مهمّة السياسيين العمل من أجل ذلك، كما نقلنا لرئيس المجلس رغبة قداسة البابا وسعادته بانتخاب رئيسٍ للجمهوريّة في أسرع وقت مُمكن».

وردّاً على سؤال، عمّا إذا كان الوضعُ في لبنان معقّداً وأسباب الأزمة داخليّة أم خارجيّة؟ أجابَ «ربّما لأنّها هي تحدّياتٌ سياسيّة وربّما أيضاً لأنّ هناك أطرافاً عدّة وهناك وجهات نظر سياسيّة متعدّدة ، نعم هناك أبعادٌ داخليّة للأزمة وكذلك أبعاد خارجيّة لكن الحلّ يبدأ من هنا وفي لبنان».

وعن أجواء لقائه بالرئيس برّي، قال «اللقاءُ كما قلتُ كان جيّداً تحدّثنا بطريقة شفافة ومنفتحة وكلّ واحد منّا عبَّر عن وجهة نظره، وهذه نقطة انطلاق جيّدة بالنسبة إلينا».

وردّاً على سؤال، رأى أنّ «المُشكلة هي مسؤوليّة الجميع، وطبعاً المسيحيون تقع عليهم مسؤوليّة ولا سيّما في مسألة انتخاب الرئيس لكن بالطبع هم ليسوا وحدَهم، هناك فَئات وأطراف أخرى من المجتمع كلّهم يجب ان يتحمّلوا المسؤوليّة». وختمَ «الحلّ يبدأ من هنا».

والتقى باروليين في السرايا، رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي الذي أكّدَ «أنّ ما يجمعُنا مع الكرسي الرسولي أولويّاتٌ عدّة منها انتخابُ رئيسٍ للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن».

أمّا باروليين فأكّدَ «أنّ الكرسي الرسولي قلق من الفراغ الحاليّ في سدّة رئاسة الجمهوريّة، لأنّه من المهمّ جدّاً لكلّ بلد أن يكون هناك رئيس، فهذا الأمرُ ليس فقط إمكانيّة بل هو ضرورة وفي لبنان هو ضرورة ملحّة»، مشدّداً على «أنّ الرئيسَ هو وحدُه رئيسُ الدولة ورمزُ وحدةِ البلد، وهو من يحفظُ احترامَ الدستور واستقلال البلد وسلامة أراضيه».

بري وباروليين في عين التينة أمس

وأملَ «أن تتمكّنَ الأطرافُ السياسيّة من أن تجد حلاً في أقربِ وقت مُمكن، من خلال احترام الدستور وكرامة الشعبَ اللبنانيّ المتعَب والقلق والذي يشعرُ قليلاً بالإذلال نتيجةً لهذا الفراغ الدستوريّ، إضافةً إلى ذلك فإنّ الأزمة الاقتصاديّة لا تنفكّ تزداد وتفاقِم من الفقر والهجرة في لبنان».

كواليس

تقول مصادر روسية إعلامية إن المباحثات السياسية والإجراءات الميدانية الجارية على خط العلاقة السورية التركية بشراكة روسية توحي بأن هناك تطورات هامة سوف تحدث قريباً في هذا المجال. وأشارت المصادر إلى زيارة المبعوث الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتيف الى دمشق، وما صدر عقب لقائه مع الرئيس السوري بشار الأسد حول العلاقة السورية التركية وتزامنه مع الإعلان عن فتح معبر تجاري بين منطقتي حلب والباب في شمال سورية بتعاون تركي روسي سوري. ويفترض أن تجمع أركان قمة شانغهاي في أستانة الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب أردوغان وأن تكون العلاقات السورية التركية على جدول الأعمال.

اجتماعاتٌ ماليّة واقتصاديّة وتربويّة في السرايا

عقدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي سلسلةَ اجتماعات وزاريّة، أمس في السرايا، استهلّها باجتماعٍ مع وزير الماليّة يوسف الخليل، في حضور المدير العامّ لوزارة الماليّة جورج معرّواي ومستشار ميقاتي الوزير السابق نقولا نحّاس وجرى البحثُ في الأمور الماليّة والاقتصاديّة وشؤون الموازَنة.

وبحثَ ميقاتي مع وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في شؤون الوزارة. كما اجتمع مع وزير المهجّرين عصام شرفِ الدين واستقبلَ النائب ناصر حيدر. كذلك استقبلَ رئيسُ الحكومة رئيسَ الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسّام بدران يُرافقه رئيسُ الهيئة التنفيذيّة لرابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة الدكتور أنطوان شربل.

وقالَ بدران «قمنا بزيارة إلى دولة الرئيس ميقاتي وقدّمنا له دعوةً لحضور افتتاح معمل «الكمبيوترات والأيباد» في 11 تموز المقبل بالشراكة مع «مؤسّسة طلال أبو غزالة»، ووضعنا أيضاً، دولته في جوّ تصنيفات الجامعة العالميّة بحسب QS 2025 وقد أحرَزت الجامعة المركزَ الأول في السُمعة المهنيّة لمتخرّجيها على مستوى لبنان والمركز الأول في السُمعة الأكاديميّة بحسبِ تصنيفِ QS2025 على مستوى لبنان أيضاً».

أضافَ «وأطلعناه كذلك على أوضاع الجامعة وحاجاتها للعام الجامعيّ المُقبل، وأبلغناه بأنّنا أنهينا العامَ الدراسيّ وبأنّ امتحانات الدخول ستكون في شهر تمّوز 2024 بشكل طبيعيّ كما كان يحصل سابقاً قبل الأزمة الماليّة وأزمة الكورونا».

ميقاتي مجتمعاً إلى المرتضى في السرايا أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 27 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 27 June 2024

«الحملة الأهلية» اجتمعت في مؤسسة عامل تضامناً معها بحضور «القومي»: لاتخاذ أعلى درجات الحذر والحيطة في مواجهة العدو المُهدَّد بوجوده ومستقبله

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في مركز مؤسسة (عامل) في المصيطبة وذلك في مواجهة التهديدات الصهيونية للبنان وتضامناً مع مؤسسة (عامل) الإنسانية وكلّ الهيئات والمؤسسات الإنسانية والصحية العاملة ببسالة على خط النار خصوصاً بعد تكرار قصف مراكز (عامل) الصحية في الخيام والعرقوب. وقد حضر الاجتماع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي والمنسق العام للحملة معن بشور، ورئيس مؤسسة (عامل) الدكتور كامل مهنا ومديرها العام أحمد عبود، وعدد من مسؤوليها وأعضاء الحملة.

خلال اجتماع الحملة الأهلية في مركز مؤسسة عامل

بشور

افتتح الاجتماع منسق عام الحملة معن بشور فوجه التحية لمؤسسة (عامل) ورئيسها لافتاً إلى أن الكيان الصهيوني هو أضعف من أن يخوض حرباً مع لبنان ومقاومته، لكن علينا ألا نستبعد هذا العدوان لأن من يقود هذا الكيان وداعميه هم مجموعة من الحمقى الذين يحاولون التضحية بالعالم كله من أجل مكاسبهم الشخصية.

واعتبر بشور ان استهداف العدو لمراكز (عامل) في الجنوب في الخيام والعرقوب هو دليل على شعور العدو بخطورة هذه المؤسسات في المعركة المستمرة معه، ثم هنأ الدكتور مهنا والدكتور عمر نشابة بالسلامة بعد تعرّضهم للقصف خلال جولتهم على المؤسسات في الجنوب والعرقوب.

مهنا

ثم تحدث رئيس مؤسسة (عامل) الدكتور كامل مهنا فقال: في ظلّ هذه الإبادة التي تحصل في غزة والتطهير العرقي، والانتهاك لكل القوانين الدولية في العالم وخاصة القانون الدولي الإنساني وكان هناك محاولات لطمس القضية الفلسطينية لا سيّما أن العديد من الأنظمة العربية كانت مستمرة في عملية التطبيع والبعض منها سائر في هذا المنحى، فقضية فلسطين أصبحت هي القضية الأولى، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، وحتى يعتقد البعض أن فلسطين ستحرر الإنسانية في العالم، فهي أعدل قضية في التاريخ على الصعيد الإنساني فهي الشعب الذي كانت لديه دولة في العالم اغتصبت. وما حصل في 7 تشرين الأول 2023 هو تاريخ جديد وهذه المرة الأولى التي تحصل معركة داخل فلسطين المحتلة ويكفي هذا الصمود لتسعة أشهر في وجه الغطرسة الصهيونية من مقاومة في غزة والضفة وجنوب لبنان وكل جبهات المساندة هو انتصار. وهو هزيمة لـ «إسرائيل» التي لم تستطع أن تحقق أي هدف من الأهداف الثلاثة التي رفعها نتنياهو من القضاء على حماس، وإخراج الأسرى، والسيطرة على منطقة غزة وهذا كله فشل وهو انتصار آخر للمقاومة وبدأ زمن الانتصارات فلنتخلى عن ثقافة الهزيمة التي زرعت في أدمغتنا ولنبدأ مرحلة جديدة تكون فلسطين هي العنوان ليس فقط في لبنان والمنطقة العربية بل بالعالم وأن ننتهي من الأحادية القطبية وازدواجية المعايير التي رأيناها في الغرب الذي يتشدّق بحقوق الإنسان والديمقراطية والتي تبين أنها جميعها أكاذيب فأتى الغرب بكل قوته ليحميها من الإنهزام.

وأكد أن ملحمة «طوفان الأقصى» هي نكسة الخامس من حزيران معكوسة، فقد بدأت معها مرحلة جديدة.

ثم قدم د. مهنا شرحاً عن عمل مؤسسة عامل ومراكزها وما قامت به من أعمال منذ تأسيسها عام 1979 بعد العدوان الصهيوني على لبنان حيث أسست 32 مركزاً صحياً في كل أنحاء البلاد.

نشابة

ثم تحدث الدكتور عمر نشابة (عضو مجلس أمناء مؤسسة عامل) بأن ما تقوم به الحملة الأهلية ومؤسسة عامل هي مقاومة حقيقية متحدثاً عن ذهابه إلى الجنوب مع الدكتور كامل مهنا.

وقال د. نشابة في هذه اللحظة الهامة يجب علينا جميعاً التضامن مع أهل الجنوب الذين يشعرون بأنهم لوحدهم وهذا خطأ كبير، فبيروت تحسّ اليوم مع أهل الجنوب، فبيروت التي عاشت الحصار والقصف الصهيوني عام 1982 كيف تستطيع ألا تتضامن مع أهل الجنوب، متمنياً أن يقوم الجميع بزيارات إلى أهل الجنوب جميعاً ومنتقداً الكلام الطائفي والمذهبي الذي يفرق ولا يجمع فعلينا جميعاً العمل من أجل توحيد الكلمة وأن يكون هناك التفاف حول المقاومة وأهل الجنوب.

ثم تحدث كل من السادة عباس قبلان (حركة امل)، صالح عثمان صالح (اللقاء الثقافي الاجتماعي حاصبيا العرقوب)، البروفسور رائف رضا (عضو نقابة أطباء لبنان، ورئيس التجمع الطبي اللبناني)، وأحمد سخنيني (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين).

وصدر بيان جاء فيه:

توقف المجتمعون أمام التهديدات الصهيونية للبنان ولمقاومته، ورأوا أنه رغم ضرورة عدم استبعاد حماقات صهيونية في هذا الصدد. إلا أن العدو ومن وراءه يدرك تماماً ان الحرب على لبنان لن تكون في صالح الكيان الصهيوني ولا في صالح المصالح الأميركية في المنطقة والعالم.

دعا المجتمعون إلى أعلى درجات الحذر والحيطة في مواجهة العدو الذي بات يشعر بخطورة المقاومة في المنطقة، والمقاومة في فلسطين ولبنان بشكل خاص، على وجوده ومستقبله، وهو يحاول بالتهديد والتهويل أن يردع المقاومة في لبنان باعتبارها تشكل سنداً قوياً للمقاومة في فلسطين وداعماً قوياً لأهل غزة في وجه المجازر التي ترتكب كل يوم بحقها.

أعلن المجتمعون أيضاً تضامنهم مع مؤسسة (عامل) بوجه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مراكزها في الجنوب.

توقف المجتمعون أمام الأطباء الشهداء والأسرى لدى الاحتلال الصهيوني مترحّمين على من استشهد منهم في السجن وداعين إلى تحرك كل المنظمات الإنسانية في العالم من أجل الإفراج عن بقية الأطباء والممرضين، ناهيك عن ضرورة الإسراع في إمداد المستشفيات بكل ما تحتاجه من إمداد لإسعاف العديد من جرحى الاعتداءات الصهيونية.

وجه المجتمعون التعازي إلى رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية باستشهاد شقيقته وأفراد من عائلته.

وأكد المجتمعون على أن مواقف الإدارة الأميركية هي تأكيد على أن هذه الإدارة هي ليست وسيطاً في هذه الحرب بل هي شريكة للعدوان الصهيوني على كل المستويات.

«الشؤون الخارجيّة» تابعَت موضوع الجوازات البيومتريّة للمغتربين

اجتمعَت أمس، لجنةُ الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة، برئاسة النائب د. فادي علامة الذي قالَ بعدَ الاجتماع «كانَ لدينا لقاءٌ مع وزارة الخارجيّة والأمن العام في ما يتعلّق بجوازات السفر البيومتريّة، وإيماناً منّا بدورِ المغتربِ في الخارج أحببنا أن نعرف كيف ستؤمّنُ للمغتربِ في الخارج، وتواصَلنا مع وزيرِ الخارجيّة (عبدِ الله بوحبيب) و(المديرِ العام للأمنِ العامِ بالإنابة) اللواء إلياس البيسريّ. وأحبَبنا أن نعرف اقتراحات الحلولِ للمساهمة في حلّ هذه المسألة، هناك تَفهُّمٌ كاملٌ للشقّ المتعلّق بقانونيّة إصدار الباسبورات والتحقّق من المستندات المطلوبة. سننتظرُ أن تأتي الاقتراحات، ومن بينها وضع ماكينات للبصمات. تبقى الأمور التقنيّة لتركيبها في السفارات، إضافةً إلى تأمينِ المستندات».

أضافَ «اللقاءُ الثاني كان مع لجنة الاغتراب في نقابة المحامين لتضعَنا في نشاطاتها لتسهيلِ عملِ المغترب في الخارج، إضافةً إلى موضوع التشريعاتِ للمغتربِ وأمور أخرى».

وقالَ سامر البعلبكي باسم لجنة الاغتراب في نقابة المحامين «تشرّفنا اليوم بلقاء لجنة الشؤون الخارجيّة نظراً لدورها في التشريع لتسهيلِ عملِ المغترب. عرضنا خطّتنا للمرحلة المقبلة وتتضمّنُ عدداً من البنود، لجهّة أيّ قانون أو أيّ تعديل أو اقتراح ممكن أن نُساهمَ به، أو لجهّة التوصيات بمساعدتنا عبرَ الإدارات الرسميّة لمُراقبةِ عملِ الحكومة».

أضافَ «وتناولنا موضوع تسجيل الأبناء في الخارج إضافةً إلى أمورٍ أخرى طرحناها. سنعقدُ مؤتمرات في الخارج لإطلاع المغتربين على حقوقهم، إضافةً إلى توحيدِ الروابط في الخارج وتعزيز أواصر اللجنة، لمصلحة المغتربين. وسنبقى على تواصُلٍ مع لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين».

على صعيد آخر، التقى علامة سفير تركيا في لبنان علي باريش أولوصوي وجرى البحثُ في الأوضاعِ العامّة في المنطقة وخصوصاً في جنوب لبنان.

وسلّمَ علامة أولوصوي نسخةً عن العرض الذي قدّمته لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين خلال جلساتها المتتالية مع مجموعة من السفراءَ حول آثار الاعتداءات «الإسرائيليّة» المتواصلة على لبنان.

وأكّدَ علامة والسفير «عمقَ العلاقات بين البلدين وحرص تركيا على الحفاظ عليها» وأشارَ أولوصوي إلى «أنَّ بلادَه جاهزة لمساعدة لبنان على غرارِ ما فعلته طوال السنوات الأخيرة».

علامة مترئساً جلسة لجنة الشؤون الخارجية أمس

وزيرُ العمل في تونس

توجهَ وزيرُ العمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور مصطفى بيرم إلى تونس، للمشارَكة في جلسات الاجتماع الرفيع المستَوى لتعليمِ الشبابِ وتدريبِهم وتأمينِ عمل لائقٍ لهم، والذي تستضيفهُ تونس بدعوةٍ من الأمم المتحدة.

وفور وصولِه واكتمالِ عددِ أعضاء الوفد اللبنانيّ، ترأسَ بيرم اجتماعاً تحضيريّاً للوفد الذي يضمُّ مستشارة رئيس الحكومة هبة نشّابة، مستشارة وزير التربية رمزة جابر، مستشار وزير الشؤون الاجتماعيّة بيار باز، مديرة مكتب وزير العمل وأمينة سرّ الوزارة بتول الخنساء، مستشار وزير العمل فراس زعيتر، المدير العام لجمعيّة الصناعيين طلال حجازي والاتحاد العماليّ العام الذي يُشارك بشخصِ رئيسه الدكتور بشارة الأسمر.

وسوف تستمرُّ فعاليّات الاجتماع على مدى يوميّ 26 و27 حزيران الحاليّ، على أن تكونَ للبنان مشاركات في جلساتِ عدّة، كما ستكونُ كلمة للوزير بيرم خلالَ اجتماع الطاولة المستديرة لوزراءِ الدول المشارِكة.

بيرم مترئساً الاجتماع التحضيري في تونس

حمية يعقد اليوم مؤتمراً صحافيّاً في المرفأ

يعقدُ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة مؤتمراً صحافيّاً، العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الخميس في مرفأ بيروت، يُعلنُ فيه المباشرةَ بإزالة وبيع مخلّفات الانفجار من معادن وخردة في المرفأ، وذلك بعد إجراء مزايدة علنيّة عموميّة لدى هيئة الشراء العام.

وكانَ حميّة التقى أمس في مكتبه بالوزارة، النائب أكرم شهيّب وعرضَ معه آخر المستجدّات على الصعيدِ المحليّ كما جرى البحثُ في ملف صيانة الطرقات الأساسيّة في قضاء عاليه.

ولاحقاً استقبلَ حميّة وفداً نيابيّاً، ضمَّ النوّاب محمد يحيي ووليد البعريني وأسعد درغام وعبد العزيز الصمَد وتناولَ البحثُ متابعة الوزارة المتواصلة لإعداد الملفّات والإجراءات الإداريّة المتعلّقة بملف صيانة الطرقات الأساسيّة في عكّار والمنية – الضنيّة وذلكَ وفقاً للاعتماداتِ المتوافرة لديها.

«المؤتمر العربيّ» وضعَ كلّ إمكاناته في خدمةِ المقاومة: للتحرُّك بكلّ الوسائل انتصاراً للبنان وغزّة وكلّ فلسطين

أكّدت لجنةُ المتابعة «للمؤتمر العربيّ العام»، ثقتَها بأنَّ المقاومة الإسلاميّة في لبنان والمحتضَنة من أغلبيّة الشعب اللبنانيّ والأمّة «جاهزة للتصدّي لأيّ حماقة صهيونيّة – أميركيّة وخوض منازلة كبرى يُدركُ العدوّ وحلفاؤه قبلَ غيرهم، مدى قدرات المقاومة وشعبَها على مواجهتها».

وأشادَت اللجنة في بيانٍ عقبَ اجتماعها الدوريّ برئاسة المنسّق العام «للمؤتمر القوميّ الإسلاميّ» خالد السفياني وحضور الأمناء العامّين «للمؤتمرَ القوميّ العربيّ»، «المؤتمر القوميّ الإسلاميّ»، «المؤتمر العام للأحزابَ العربيّة»، «مؤسّسة القدس الدوليّة»، «الجبهة العربيّة التقدّميّة»، ممثّلي حركات المقاومة الفلسطينيّة واللبنانية وشخصيّات، بـ«إنجازات المقاومة الإسلاميّة في لبنان وما حققته عمليّاتُها البطوليّة من تدمير لمواقع جيش العدوّ الصهيونيّ على حدود لبنان الشماليّة مع فلسطين المحتلة، وما ألحقته من هزيمة ماديّة ومعنويّة بالجيش الذي قيل إنّه لا يُقهَر».

وأكّد المجتمعون، أنَّ «المقاومة أثبتت بَنصرتها ومساندتها الفوريّة والفعّالة لقطاع غزة، من دون أن تَعيرَ أيّ اهتمام لقوى الاستكبار العالميّ وجبروته وإجرامه، أنّها مقاومة صادقة، شجاعة، حكيمة، قادرة، ومضحّية، تُقدِّمُ كلّ ما لديها للدفاع عن الأمّة والذود عن حرمتها، وإنّ ما سخّت به المقاومة الإسلاميّة وأهلها في لبنان من تضحية وفداء بدماء خيرة أبنائهم على طريق القدس، وما يتحمّلونه من مشاق النضال والعناء وتحمُّل للأعباء والأعمال العدوانيّة التي يمارسها العدوّ الصهيونيّ على قراهم وبلداتهم ومدنهم من تهجير وتدمير وإضرار، إنّما يدلّ على عظمةِ الشعب اللبنانيّ الأبيّ وعنفوانه وجدارّته بالاحترام والتقدير والثناء، ويدلّ أيضاً على وعيه وفهمه وإدراكه لمخططاتِ العدوّ وخطره على الأمّة بأقطارها وأطيافها كافّة».

وأثنوا على «القرار الصائب الذي اتخذته قيادة المقاومة الإسلاميّة في لبنان بمباغتتها العدوّ الصهيونيّ باستهدافها مواقعه على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة»، معتبرين أنّ «هذا القرار بإطلاق العمليّات البطوليّة من جنوب لبنان لمساندة قطاع غزّة ومنع جيش العدوّ من الاستفراد به، باستنزافه وإشغاله وإنهاك قواه وإرباكه، قد ساهمَ في حماية لبنان من أيّ عدوان صهيونيّ واسع، وحال دونَ إقدام العدوّ على القيام بحرب مفتوحة على لبنان فيما لو حقّق أهدافه في قطاع غزّة. كما أن هذه العمليّاتُ النوعيّة الإبداعيّة كشفت ضعف جيش العدوّ وهشاشته وعدم قدرته على المواجهة الميدانيّة والمباشرة من دونِ مساندة قوى الاستكبار العالميّ».

وأعلنَ المجتمعون وضعَ «كلّ ما لديهم من قدرات وخبرات وإمكانات في خدمة المقاومة في لبنان»، معربين «عن استعدادهم وجاهزيّتهم للوقوف إلى جانبها في شتّى الميادين الجماهيريّة، الفكريّة، الثقافيّة، السياسيّة والإعلاميّة، العربيّة والعالميّة، والدفاع عن صحة خياراتها وتبيان صدق مواقفها وإظهار عظيم تضحياتها، لكونها شكّلت نموذجاً عربيّاً إسلاميّاً إنسانيّاً استثنائيّاً متقدّماً في مواجهة أعداء الأمّة والإنسانيّة الذين أمعنوا قتلاً وإجراماً وإبادةً وتدميراً في قطاع غزّة».

ووجّهوا «التحيّة والاعتزاز لقيادة المقاومة ومجاهديها وشهدائها في لبنان وجرحاها ولعوائلهم، مكبرين فيهم هذه الروح الثوريّة المعطاءة والأنفس السخيّة، والهمم الرفيعة، والتحيّة الخاصّة لروح فقيد الجهاد والمقاومة المجاهد علي الشيخ محمد جمعة الذي افتقدَه «مخيّم الشباب القوميّ العربيّ» شهيداً على طريق القدس».

ودعوا «القوى والأحزاب الوطنيّة والقوميّة والإسلاميّة في أقطار الأمّة، إلى التحرُّك الواسع بكلّ الوسائل المتاحة سياسيّاً وإعلاميّاً وشعبيّاً، انتصاراً للبنان ومقاومته، كما الانتصار لغزّة وعموم فلسطين، تأكيداً على وحدة الأمّة حول مقاومتها».

كما دعوا «الاتحادات الحقوقيّة والنقابيّة والمهنيّة والمنظّمات الجماهيريّة كافّة، إلى الاضطلاع بمسؤوليّتها ودورها في الضغط على النظام الرسميّ العربيّ والإسلاميّ للقيام بواجباته إتّجاه فلسطين ولبنان وساحات المقاومة كافّة». كذلك دعوا «وسائلَ الإعلام كافّة إلى القيام بواجبها في تعبئة الرأي العام العربيّ والدوليّ لدعم لبنان، كما فلسطين، والتصدّي للتضليل الإعلاميّ، في مواجهة التهديدات الصهيونيّة التي لا تستهدف لبنان وفلسطين وحدهما، بل تنالُ من مجمل الأمن القوميّ العربيّ والإسلاميّ».

ووجهوا «الدعوات لمثقّفي الأمّة كافّة والهيئات الثقافيّة فيها إلى الاضطلاع بدورهم في تعزيز ثقافة المقاومة بوجه ثقافة التخاذل والاستسلام التي يُراهنُ الأعداءُ كثيراً على مشروعها».

ودعا المجتمعون «كلّ قوى التحرُّر العالميّة والقوى المدافعة عن القيَم الإنسانيّة والأعراف والمواثيق الدوليّة، ولا سيّما في الولايات المتحدة الأميركيّة ودول الغرب الأطلسي، إلى أن تمارس ضغوطها على حكوماتها للحيلولة دونَ دعمها لأيّ مغامرة صهيونيّة».

كما أكّدوا «ثقتَهم الكبيرة بالمقاومة اللبنانيّة، كثقتهم بالمقاومة الفلسطينيّة وسائر قوى المقاومة في الأمّة على قدرتها على مواجهة أيّ عدوان صهيونيّ – أميركيّ، كما يواجه أبطال فلسطين والأمّة في غزّة المجاهدة وعموم فلسطين».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 27 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 27 June 2024

القبارصة العرب...!

■ جمال محسن العفلق

تقف دون حراك لا تدرك كيف أتوا ومن أين هم القبارصة العرب الذين اندفعوا كالسيل الجارف عبر محطات التلفاز ومنصات التواصل بالمقالات والتصريحات، وهناك من شكل جمعية حماية قبرص من التهديدات! كلّ هذا في أقلّ من 24 ساعة فقط بعد إطلاق الأمين العام لحزب الله في لبنان تحذيره المهذب الذي نبّه فيه الحكومة القبرصية ودعاها كي لا تكون جزءاً من الحرب وألا تشارك في العدوان على لبنان.

فلماذا خرج كلّ هؤلاء بهذا الكمّ من الحمية والرجولة والكرامة للدفاع عن قبرص؟

سؤال قد يصل بنا البحث عن أجابته الى ما قبل الميلاد ويحتاج لمصادر تبدأ من الألواح المسمارية الى التاريخ الحديث ولن نجد الإجابة الشافية ولكن الواضح انّ الجميع كان ينتظر شيئاً يريد من خلاله إدانة المقاومة وتحميلها المسؤولية كاملة عما يحدث في المنطقة، وأنّ الغرف السوداء لم تجد شيئاً تشغل فيه الرأي العام وخصوصاً بعد عودة «الهدهد» من رحلته الموفقة بكلّ المقاييس من أرض فلسطين المحتلة حاملاً معه الخبر اليقين وكاسراً رغم حجمه الصغير قواعد القبة الحديدية وناقلاً الأخبار التي أزعجت الجميع بمن فيهم القبارصة العرب الذين حاولوا التشكيك بالرواية رغم انّ الكيان صاحب الشأن أعترف بها وأقرّ بالتفوق الذي حدث.

ويبقى السؤال أين كان القوم منذ السابع من أكتوبر لماذا لم يعلقوا على مجازر جعلت العالم الحرّ يتحرك والمظاهرات عمّت الدنيا ودول سحبت السفراء وجامعات رفضت الانصياع للصهيونية، ألم يكن الأجدر بهم قبل إطلاق هذا العويل والبكاء على قبرص التوقف قليلاً عند معنى التنبيه والتعمّق بأهدافه؟

ماذا لو خرجت طائرات حربية من قواعد عسكرية قبرصية وقصفت مطار بيروت حينها ماذا سيقول هؤلاء أم انهم سيجدون مبرّراً لذلك؟ هذه الأسئلة المشروعة تفرض إجابة واحدة وهي أنّ هؤلاء حلفاء للكيان وأعداء لوطنهم، ربما تكون هذه العبارة اتهاماً بالخيانة ولكن لم أجد تعبيراً واحداً بديلاً عنها، فالبعض يعتبر أنّ الاتحاد الأوروبي لا يجوز إغضابه أو حتى توجيه نقد إليه، فهو المنزّه عن كلّ الأخطاء وبما أنّ قبرص لسبب ما عضو في ذلك الاتحاد فالمطلوب منا تقديم فروض الطاعة والرضى لها حتى لو أصبحت أراضيها قواعد عسكرية ينطلق العدوان منها على أراضينا.

اليوم المنطقة كلها على صفيح ساخن ولا نستطيع تجاهل ما يحدث في العالم، فأحادية القطب تنتهي والجميع مجبر على الاختيار بين المحاور المتصارعة عالمياً فنحن جزء من هذا العالم فما يحدث اليوم في فلسطين المحتلة لا ينفصل عن الأحداث في بحر الصين والولايات المتحدة الأميركية أعلنت مشروعها ولن تتراجع عنه ونحن علينا اختيار طريقنا إما أن نبقى خاضعين ومتحمّلين لنتائج «وعد بلفور» وما نتج عنه، وصولاً الى اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة التي ما زلنا ندفع ثمنها حتى اليوم أو نوقف ذلك المشروع ونعيد للمنطقة دورها الاقتصادي والسياسي والجغرافي تاريخياً دون الخضوع لإملاءات واشنطن التي لم تكن بيوم من الأيام وسيط سلام بل هي خصم دائم يعمل من أجل إبقاء الكيان بحالة التفوّق الدائم على محيطة العربي.

وقد نختلف في ما بيننا بالسياسة ولكن لا يجوز لنا الاختلاف على الوطن فإذا أراد الذين يدافعون اليوم عن قبرص ويطلبون إرسال وفود لتعتذر للحكومة هناك، عليهم جميعاً التوقف عند تعريف ما معنى وطن حرّ وعيش كريم، وعلى هذا العالم إدراك أنّ جميع جبهات الإسناد اليوم ترى أنها معنية بل مجبرة على حماية الشعب الفلسطيني والتخفيف عنه لأنّ الكيان اليوم تقوده حكومة متطرفة لا ترضى بوجود الآخر على الأرض وكلّ ما تفعله هو أعمال إبادة منظمة ومدروسة الهدف منها تفريغ أرض فلسطين من سكانها الأصليين متحدّية بذلك كلّ القوانين والأعراف الدولية، وطبعاً هذا بدعم واضح وصريح من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى تلتزم الصمت أمام هذه الجرائم التي لم يسجل التاريخ الحديث مثلها.

لقد تجاوز القبارصة العرب كلّ حدود المعقول بهذا الهجوم المنظم على تنبيه المقاومة رغم أنّ الرئيس القبرصي لم يكن بنفس الانفعال وأكد أنّ بلاده لن تكون طرفاً بالنزاع إنما ساعيه لإحلال السلام ودعم المبادرات التي ترضي جميع الأطراف.

وأخيراً علينا أن ندرك جميعاً أنّ هذه الحرب لا تعني فريقاً دون آخر، وانّ الكيان الصهيوني لم يقم على السلام ولا يمكنه العيش بدون حروب لأنه صمّم على مبدأ الإبادة وحرق كلّ ما حوله وتجربة السلام بين مصر والكيان تثبت أنّ هذا الكيان لا يؤمن بالعيش المشترك ولا يقبل نداً له في المنطقة وهذه ليست تهماً من الخيال إنما هم يصرحون بذلك ويتفاخرون به فلماذا علينا القبول ان نكون بشراً من الدرجة الثانية...؟

أين لبنان من المناورات «الإسرائيليّة» في قبرص؟*

■ د. عدنان منصور**

مناورات «مركبات النار» التي قام بها الجيش «الإسرائيلي» واستغرقت شهراً، أريدَ منها التدرّب على مواجهات عسكرية تتعلق بأكثر من جبهة، لا سيما منها، الجبهة اللبنانية المحاذية لفلسطين المحتلة، التي تشكل أهمية قصوى وتحدياً كبيراً ومباشراً للكيان الإسرائيلي»، عند اندلاع ايّة مواجهة عسكرية مباشرة معه.

مناورات «مركبات النار» العسكرية الأضخم منذ نشوء «الكيان»، من حيث نطاق عملياتها الميدانية، ورقعتها الجغرافية، ومجالاتها وتعدادها، وجهوزيتها. إذ أنّ هدف «إسرائيل» من هذه المناورات، هو تعزيز القدرات العسكرية غير المسبوقة لجيش الاحتلال، وإطلاق بروباغندا إعلامية في الداخل، للتأكيد على الجهوزية العسكرية، ورفع معنويات المستوطنين، من خلال تسليط الضوء على إمكانات وفعالية هذه المناورات في تحقيق أهدافها.

أما على الصعيد الخارجي، فتريد «إسرائيل» أيضاً من مناوراتها، توجيه رسائل إنذارات الى المعنيين من أعدائها في المنطقة، تحذرهم فيها، من مغبة القيام بأيّ عمل عسكري يطال «إسرائيل» ويلحق الضرر بها. وانّ عليهم أن يأخذوا في الاعتبار قوّتها الضاربة العسكرية، وان يضعوا في حسابهم هذا الأمر، أكان ذلك يتعلق بلبنان أو سورية أو إيران أو غيرها.

لقد خصص الجيش «الإسرائيلي» الأيام الأخيرة من مناوراته، لتقوم النخبة في الفرقة 98، والتي تضمّ لواء الكوموندوس، بإجراء تدريبات عسكرية في منطقة جغرافية في قبرص، تحاكي تضاريسها الجغرافية، التضاريس الطبيعية في جنوب لبنان الى حدّ ما...

لم تخف «إسرائيل» نياتها العدوانية تجاه لبنان، من خلال قيامها بهذه المناورات في قبرص، والتي دأبت على إجرائها منذ عام 2017، تأهّباً واستعداداً لأيّ عدوان تقوم به وتشنه على لبنان، حيث شاركت معها وحدات من الجيش القبرصي.

المناورات العسكرية «الإسرائيلية» التي جرت خلال السنوات الأخيرة في قبرص، ومؤخراً مناورات «مركبات النار»، تطرح علامات استفهام، وتساؤلات مقلقة عديدة، تتعلق بالدولة القبرصية، وبصورة خاصة بالحكومة اللبنانية، لأنّ لبنان هو المستهدف الأول، ومباشرة من هذه المناورات.

كيف يمكن للحكومة القبرصيّة أن تتيح الفرصة لـ«إسرائيل» بإجراء مناورات على أرضها، تحاكي علناً، عدواناً «إسرائيلياً» على لبنان، الذي تربطه بقبرص علاقات تاريخية، وروابط ثقافية وروحية، من خلال وجود عدة آلاف من الطائفة المارونية، الذين قدموا من لبنان وتجذروا في الجزيرة منذ القرن الثامن الميلادي، يمارسون شعائرهم الدينية من خلال كنائسهم المقامة في قبرص، وأبرزها كاتدرائية سيدة النعم المارونية في نيقوسيا، وإنْ كان عدد المواطنين قد تراجع عما كان عليه بسبب الفتن، والاضطرابات، والنزاعات السياسية والدينية التي شهدتها الجزيرة خلال القرون الماضية. أضف الى ذلك، العلاقات الدبلوماسية والتجارية، والسياحية التي تربط البلدين.

من البديهي والطبيعي، أن تكون هذه العلاقات في خدمة المصالح المشتركة للبلدين الجارين، كي تعزز التعاون المشترك، والثقة المتبادلة بينهما. مع الإشارة الى أنّ قبرص تعلم علم اليقين أنّ مناورات «إسرائيل» العسكرية على الأرض القبرصية، تستهدف بالدرجة الأولى لبنان وأمنه وسيادته واستقراره ووحدة أرضه، وهذا ما أكدته سلسلة من التصريحات التي جاءت على لسان المسؤولين، السياسيين، والقادة العسكريين «الإسرائيليين»، قبل المناورات وأثناءها. وما أشارت إليه يوم 23 أيار الماضي الصحيفة الإسرائيلية «يسرائيل هيوم» التي ذكرت انّ الجيش «الإسرائيلي» يزمع من خلال مناورات «مركبات النار»، على تنفيذ محاولات إنزال في عمق الأراضي اللبنانية عبر البحر، وانّ الجيش «الإسرائيلي» استأجر سفناً وقوارب إنزال من اليونان وإيطاليا لاستخدامها في المناورة!

إنّ سماح قبرص بجعل أرضها مسرحاً لمناورات عسكرية «إسرائيلية»، وميدان اختبار لعمليات عدوانية ضدّ لبنان، لا يعبّر مطلقاً عن المشاعر الطيبة، ولا عن روابط الصداقة بين البلدين، ولا عن الالتزام بالاتفاقيات الدولية، أو احترام الأصول والأعراف الدبلوماسية، ومبادئ الأمم المتحدة... وبالتالي فإنّ موقف قبرص هذا، ومشاركتها في المناورات «الإسرائيلية»، مستهجن وغير ودّي، إنْ لم نقل عملاً استفزازياً، عدائياً ضدّ لبنان.

من الواضح أنّ العلاقات «الإسرائيلية» القبرصية متقدّمة ومتنامية على مختلف الصعد، سياسياً، ودبلوماسياً وعسكرياً، واقتصادياً، واستخبارياً، وإعلامياً. لكن على الرغم من ذلك، ليس هناك من مانع بتاتاً، كي يكون لقبرص موقف واضح ومسؤول، يرفض استخدام «إسرائيل» الأراضي القبرصية للقيام بمناورات عسكرية ترمي من ورائها مستقبلاً، غزو لبنان، وكيفية السيطرة عليه، واحتلاله عند أيّة مواجهة مقبلة.

هذا ما يتعلق بالجانب القبرصي. فماذا عن لبنان؟! لقد تعاطى لبنان الرسمي مع الحدث، منذ سنوات بخفة ولا مبالاة. وكأنّ ما يجري من مناورات عسكرية في قبرص لا يعنيه، ولا يتعلق به، لا من قريبٍ أو بعيد. بهذا الصمت اللبناني المريب، سيجعل العدو «الإسرائيلي» يتوسّع كثيراً في علاقاته مع قبرص، ويعزز بشكل خاص سياساته وخططه العسكرية في ما يتعلق بلبنان وأمنه وسيادته.

كان على الدولة اللبنانية، وكبار مسؤوليها (رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة)، أن يتواصلوا مع أركان الدولة في قبرص، والإعراب لهم عن احتجاج لبنان على هذه المناورات العدائيّة، التي جعلت من الأراضي القبرصيّة منصة وقاعدة «إسرائيلية» لتهديد أمن وسيادة لبنان ودول المنطقة.

هل يُعقل أن تجري المناورات «الإسرائيلية» في قبرص، دون أن يكون هناك ردّ فعل لبناني؟! لا سيما أنّ هذه المناورات حملت في طياتها منذ البداية تهديدات ومواقف عدوانية «إسرائيلية» صريحة، عبّر عنها القادة العسكريون «الإسرائيليون»، تصريحات كانت قبرص وقادتها على علم مسبق بها. تهديدات ومواقف صريحة تضع قبرص أمام مسؤوليتها الأخلاقية، والدبلوماسية، وعلاقاتها الدولية. إذ أنّ تنسيق قبرص مع الكيان «الإسرائيلي»، وتقديم كافة أنواع التسهيلات له، يتعارض كلياً مع القانون الدولي، ومع مبادئ الأمم المتحدة، وبالذات مع العلاقات الثنائية بين لبنان وقبرص، نظراً لما تحمله المناورات، وتصريحات القادة الإسرائيليين من تهديدات متواصلة ومباشرة ضدّ لبنان.

إنّ التنسيق العسكري بين قبرص و«إسرائيل»، عمل غير ودّي من قبل قبرص تجاه لبنان، أياً كانت الأعذار والمبرّرات من قبل المسؤولين القبارصة. إذ تجاهلت بالكامل غاية المناورات، وتأثيرها، وأبعادها، وانعكاساتها السلبية على العلاقات بين البلدين مستقبلاً، خاصة أنّ القبارصة يعلمون جيداً، مدى العداء المستحكم بين «إسرائيل» ولبنان الذي لا يزال في حالة حرب معها، وأنّ اتفاقية الهدنة عام 1949 بين لبنان ودولة الاحتلال، لم تنه حالة الحرب.

بعد كلّ ما جرى من مناورات «إسرائيلية» على الأراضي القبرصية، ودعم المسؤولين القبارصة لها، نتساءل: لماذا لم يتحرك المسؤولون اللبنانيون تجاه هذا الأمر منذ أن قرّرت «إسرائيل» إجراء المناورات والإعلان عن أهدافها منها؟! ولماذا هذا الصمت والسكوت عن المناورات العدائية «الإسرائيلية» التي جرت في قبرص؟! ألا يكون هذا الصمت والسكوت اللبناني مشجعاً في ما بعد للقبارصة وللكيان «الإسرائيلي» للتمادي أكثر فأكثر في مناوراتهم، وعدم اكتراثهم لتأثير مناورات «مركبات النار» على العلاقات الثنائية القبرصية اللبنانية؟

السؤال الذي يُطرح أيضاً: هل ستكتفي قبرص بالمناورات «الإسرائيلية» عند هذا الحدّ، أم أنها ستذهب بعيداً في هذا الشأن، للسماح لـ «إسرائيل»، عند نشوب أيّة حرب، أو مواجهة عسكرية مستقبلاً، استخدام الأجواء، والأراضي القبرصية لتكون منصة لها عند قيامها بأيّ عدوان ضدّ لبنان؟!

هل سيأخذ المسؤولون في لبنان هذا الاحتمال على محمل الجدّ، أم أنهم سيتابعون تطور العلاقات العسكرية القبرصية «الإسرائيلية» وتأثيرها وانعكاسها الخطير مستقبلاً على لبنان وسيادته وأمنه القومي، ويرصدون المشهد من بعيد وكأن على رؤوسهم الطير، يتعاطون معه بخفة مثل باقي القضايا الحيوية للبنانيين المتعلقة بأوضاعهم المعيشية المزرية وثرواتهم البحرية وحقوقهم السيادية عليها!

*نُشرت هذه المقالة في «البناء» في 4 حزيران 2022، وتعيد نشرها اليوم مع إثارة الموضوع القبرصي مجدّداً، خاصة أنّ المقالة أوردت قبل عامين بشكل مفصّل ما يدور الحديث عنه هذه الأيام...

**وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

بين التهويل المتصاعد على لبنان واللجوء إلى الفبركة...!

■ رنا العفيف

يبدو أنّ الجنون هو الحاكم على تل أبيب، حتى افترضوا أن مجرد التهويل والتهديد، سيجعل المقاومة تتراجع، فما قراءة المشهد الأول من التهويل المتصاعد على لبنان أمام المشهد الثاني من رسائل النار والحديد التي ترسلها المقاومة؟

حزب الله يكشف عن قدرات عسكرية وقوة تدميرية قادرة على إعادة الاحتلال الإسرائيلي إلى العصر الحجري، وفي محاولة لردعه عن التورّط بحرب مع لبنان، والاحتلال يسعى للتهويل والتهديد والفبركات الإعلامية إلى ردع المقاومة، فبركة وصلت إلى ذروتها بمقال لصحيفة «الدايلي تلغراف» البريطانية، بزعم استخدام مطار بيروت لنقل الأسلحة لحزب الله وتخزينها، وهو ما نفته السلطات اللبنانية بشكل قطعي.

الترويج المشبوه له خلفيات خبيثة ومبيّتة لأهداف عسكرية وسياسية وأمنية، فكانت رسائل الميدان الموجعة والفيديوات التي نشرها الإعلام الحربي، تؤكد أنّ لدى المقاومة القوة والقدرة والإمكانات والتقنيات الفعلية لإعادة العصر الحجري، في هذه الجزئية نتحدث عن المشهد الأول للتهويل المتصاعد عسكرياً، إذ يعلم الإسرائيلي إذا وقعت الحرب ستكون النتيجة كارثية، مراراً وتكراراً، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إنّ المقاومة في لبنان لا تريد الحرب، وكرّر هذا في أكثر من خطاب، وهو افترض أنه في المعركة بين الحروب حسابات جزء منها يعلم بها العدو ما يجعله لا يجرؤ على مهاجمة لبنان، بمعنى أن الحرب ستكون ذات أهداف بعيدة المدى وجذرية في التأثير، لها مداخل عسكرية وسياسية.

ثانياً: حسن اختيار السلاح في المواجهة في حال فرضت الحرب، سيكون بما يلائم الهدف وتحقيق النتائج التدميرية.

ثالثاً: القدرات الصاروخية الهائلة التي تهدّد العمق الإسرائيلي بنحو أكثر من 70 كلم على الأقل.

رابعاً: تنوّع أساليب القتال أو النمط التكتيكي الميداني من السد الواقف والضرب على الذنب إلى الوعاء الحاضن ثم المدمر بطريقة مختلفة مركبة وغيرها من الأساليب العسكرية وفنون القتال بمهارة الاستدراج إلى الغارات المركبة والأفخاخ والقوة التدميرية الهائلة، جميعها ستكون بمتناول يد المقاومة وسيتفاجأ بها العدو على خط تصاعدي.

أما من ناحية الحرب النفسية والإعلامية في خضمّ الفبركة على مستوى الصحف الأجنبية والعربية المحرّضة، الهدف واضح والإعلام العاقل والصدقية في تقديم المعلومة بأهداف صادقة حكيمة في المواقف هي تلك الموثقة في الفيديوات التي تنشر في الإعلام الحربي وما أتى به «هدهد» المقاومة وصولاً إلى ما تمّ نشره مؤخراً بعنوان «إلى من يهمّه الأمر».

وراء الترويج المشبوه للحرب أهداف عديدة لتقوم بها الولايات المتحدة التي تراقب نتنياهو وهو على حافة الهاوية في الجبهة اللبنانية متحاشية الحرب مع استمرار الدعم لـ«إسرائيل»، بهدف تراجع او ردع حزب الله حتى افترضوا التهويل، طبعاً هنا الحرب النفسية والإعلامية هي جزء من المعركة الميدانية وفي السابق كنا نسمع التهديدات من قادة الاحتلال واليوم نسمعها من «سي أن أن» بعدما أدرك الاحتلال فشله في غزة وعلى جبهة لبنان، وبالتالي هو يحاول التعويض عبر فبركة الأخبار والتهديدات أيضاً عبر مسؤولين أميركيين، ثم «الدايلي» تلغراف التي تلفق الأخبار الكاذبة التي لا صحة لها وعار جملة وتفصيلا، لأنّ شخصية عسكرية فذة تحمل فكر استخباري عالي الدقة متمثلة بشخص حزب الله يحظى بسرية تامة فكيف يمكن أن يضع الصواريخ في مكان عام مثل المطار أو غيره؟ هذه الفبركات هي جزء من المعركة وهم يحاولون تبرير أيّ عمل عدواني ضدّ لبنان وكان نتنياهو قد هدّد دولة لبنان بضرب المرافق والمطار وغيره، أيّ هدّد رسمياً لبنان ولكن الحقيقة إنّ ما ردع الإسرائيلي خلال الأشهر الثمانية الماضية هي الرسائل الصاروخية التي تزرع الخوف في هذه المعركة، ونتنياهو أجبن من أن يفعلها إذ هناك تقارير أعدّها خبراء عسكريون إسرائيليون قالوا كيف ستكون عليه المواجهة الشائعة والخطر الكبير على «إسرائيل»، كما سمعنا هذا من بلينكن أثناء زيارته المكوكية للمنطقة حين لمّح إلى أنه في حال اندلاع الحرب الشاملة ستكون هناك خسائر كبيرة في الكيان الإسرائيلي».

وبالتالي بنك الأهداف الضخم الذي بحوزة المقاومة كبيرة وما حمله «هدهد» المقاومة بفضح البنية الدفاعية في العمق «الإسرائيلي»، وكذا فضح دبابة الميركافا وتأثير ذلك على سوق التصدير، أيضاً افتضاح عجز منظومة الاستطلاع والاستخبارات الميدانية والعسكرية وكشف الضعف في البنية التنظيمية للجيش الاحتلال وقيادته وغيرها جميعها تحت مجهر المقاومة بدقة وبشكل ليس عشوائياً، وكما قال السيد نصر الله إذا فرضت الحرب علينا ستكون بلا سقوف وبلا ضوابط والمطار بالمطار خاصة أنّ لديه تسع قواعد عسكرية اسرائيلية وثلاث مطارات دولية أيضاً تسع مطارات مختلفة منه مدني فيه قواعد عسكرية، وغيره الكثير في مخزون حزب الله ما يشي بأن لدى حزب الله معلومات هائلة عن الأهداف الدقيقة ولديه القدرة على تدميرها بشكل كامل، ويعلم تماماً بأنّ المقاومة في الميدان لا تستخدم نفس القتال وإنما تمتلك نمطاً مختلفاً مستند على قدرات معينة، هذه العوامل في خضم التهويل والفبركة نتيجة حتمية تؤكد الفشل الإستراتيجي الإسرائيلي الذي لم يحقق منه شيء في المراحل الأولى كما وتؤكد أيضاً على الإخفاقات التي تجاوزتها ودفعها بشكل مباشر لهذا التهويل الذي يمكن أن يدفع بكارثة لواشنطن التي تعلم وأصبحت تيقن بأنّ نتنياهو يحاول إطالة أمد الحرب لظروف قضائية سياسية وشخصية ولكن الأهمّ في هذا الأمر هو الجنون الواشنطي والإسرائيلي الذي لم يكشف سر فوز نقاط حزب الله منذ حرب تموز ليومنا، عدا عن إسقاط حزب الله نظرية الحسم الجوي للأهداف المركزية في المرحلة الأولى وهذا أحد أهمّ الأسباب الذي دفع التهويل والذي واكبته الحملات التحريضية بصحف أجنبية وعالمية بشكل غير مسبوق كفكرة «إسرائيلية» أميركية لها وجهات متعددة تتعلق بالفشل في عدة مستويات.

الباحث الموسيقي السوري زياد عجان يضيء على الموسيقى والغناء في اللاذقية

عُرف عن مدينة اللاذقية إحياء ليالي الطرب وانتشار الحفلات الغنائية في جلسات الأهل والأصدقاء حيث تؤدى خلالها الأغاني الشعبية التي تحمل في طياتها الطرب الأصيل برفقة آلتي العود والدربكة.

المدينة الساحلية التي تملك تاريخاً موسيقياً فريداً ابتدأ منذ أكثر من أربعة آلاف عام عندما أهدت مملكة أوغاريت للعالم الموسيقى عبر أول تدوين موسيقي مكتشف، كانت عبر تاريخها مدينة ذواقة للموسيقى وولّادة للمبدعين الموسيقيين وفق ما يؤرخ الموسيقار والباحث الموسيقي زياد عجان.

وفي لقائه مع جمهور جمعية العاديات/ فرع اللاذقية ضمن الاحتفاء باليوم العالمي للموسيقى تحدّث عجان في سرد شيق عن تاريخ الموسيقى والغناء في مدينة اللاذقية والحفلات التي كانت تقام في أيام الربيع، حيث كان يخرج سكان اللاذقية إلى المنتزهات كمنتزه الطابيات والقلعة والصنوبر والخريشة وغيرها ليلتقوا هناك وتحفل جلساتهم بالأغاني الرائجة في وقتها ومنها «سالم حبيتو وعلى روض الحبيب وهونه هونة ياحبيبي ومنين اجيبو ودرب الحبيب وطلع النهار وياطير يللي ع الشجر وحوار الحسن وياويل ويلي ويامايلة ع الغصون ولابعت سلامي ويا حنيّنة ويا ماريا».. وغيرها الكثير إضافة للأغاني الريفية الخاصة بمحافظة اللاذقية منها «لولح وامان الله يادیوانا واه يامو وعيوش وعنا وردة وعالا لاوماني يايمة وليا وليا».

ولم تغب عن اللاذقية، وفق عجان، الأندية الموسيقية التي كان لها حضور مميز مثل النادي الموسيقي الذي تأسس بداية عام 1932 ليتوقف أثناء الحرب العالمية الثانية ويعود من جديد بالتزامن مع الاحتفال بجلاء المستعمر الفرنسي عام 1946 وهو موجود حتى الآن إضافة إلى نادي جمعية توجيه الناشئة والذي أحدثته وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1955 ونادي العمل الثقافي عام 1965 وغيرها من الأندية التي تنشط بفاعلية حالياً في تنشئة أجيال موسيقية.

ويؤكد عجان، الذي عمل مع الصحافي سجيع قرقماز على وضع كلمات أنشودة رسالة السلام بالاستناد إلى الكلمات الأوغاريتية والعمل على تلحينها وفق مخطط علمي على الطريقة الأوغاريتية، أن الموسيقا بدأت قطعاً من اللاذقية من أوغاريت منذ أربعة آلاف سنة حيث اكتشف رقم فيه إشارات موسيقية وأنشودة ابتهال واكتشفت معها العلامات الموسيقية التي وضعها الأوغاريتيون وسبقوا فيثاغورس بأكثر من تسعمئة عام، وكانوا يصوغون ألحاناً جميلة وعلى مستوى عالٍ جداً إضافة إلى تميزهم وريادتهم في صنع الآلات الموسيقية كالعود والكورنو «القرن» المصنوع من العاج والناي الذي صار، لأجل عذوبة صوته، لنبات القصب مكانة خاصة ومقدّسة عند الأوغاريتيين.

ولا ينسى عجان أن يستذكر ما لمسه خلال وجوده في القاهرة من مكانة خاصة للاذقية في قلب من زارها وأقام حفلات فيها من كبار الفنانين كمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم والموسيقار محمد القصبجي.

من جهته أشار الباحث بسام جبلاوي نائب رئيس جمعية العاديات رئيس لجنة الثقافة والإعلام إلى خصوصيّة لقاء اليوم مع الموسيقار والباحث زياد عجان في إطار البرنامج الثقافي الشهري «المؤلَف والمؤلِف» لجمعية عاديات اللاذقية والذي خُصص للاحتفاء باليوم العالمي للموسيقى واستعراض التاريخ الموسيقي والغنائي للاذقية وخاصة في القرن العشرين.

معرض لفنانين شباب في غاليري آرت هاوس في دمشق

اجتمع سبعة فنانين شباب من خريجي كلية الفنون الجميلة ضمن معرض بعنوان «أكتر من ضو» ليقدموا نتاج ورشة عمل أقيمت قبل عام في كلية الفنون الجميلة في دمشق.

المعرض الذي تستضيفه غاليري آرت هاوس ضمّ 33 عملاً بأحجام وتقنيات متنوعة عالج من خلالها الفنانون الشباب قضايا إنسانيّة من منظورهم الفني الخاص.

وقالت الفنانة التشكيلية كلوديا الخن منظمة الورشة عن المعرض: انطلقت فكرة الورشة من مبدأ دعم الفنانين الشباب وإتاحة الفرصة كي يعملوا سويّة ضمن أجواء مريحة، وليعبّروا عن رؤاهم الفنية والفكرية بشكل حرّ مع تأمين كل مستلزمات العمل، مبيّنة أن دعم الفنانين الشباب ضروري ليلتمسوا طريقهم الفنيّ ويستمروا بالعطاء وليكونوا مساهمين في نهضة الفن السوري.

بدورها الفنانة انجيلا السهوي أوضحت أنّها عالجت موضوع الجشع من خلال عملين، تضمّن العمل الأول أربع لوحات بألوان الأبيض والأسود مع بعض الألوان البسيطة، والثاني جاء على شكل لوحة متوسطة واحدة فيها الكثير من الألوان تعبيراً عن الصراع بين البشر، مشيرة إلى أن الورشة جاءت بعد تخرّجهم كفنانين شباب كفرصة ليقدّموا أفكارهم ونتاجهم للجمهور.

وشارك الفنان هادي القاوقجي بثلاثة أعمال بتقنيّة الزيتي وبأسلوب واقعيّ وبأحجام كبيرة، وقال: تركزت فكرتي حول الإضاءة على ذاتي وحياتي وكيف وصلت إلى هنا عبر رسم بورتريه شخصي لي ضمن مرسمي مع الكثير من الأشخاص حولي وهم يمثلون مواقف مررت بها وأجزاء مهمة في حياتي، لافتاً إلى أن الورشة والمعرض مهمان لهم كفنانين شباب لتنفيذ هذه الأعمال وعرضها في بداية طريقهم الفني لتسليط الضوء على تجاربهم.

وقدّم الفنان آدم عجيب عملين بتقنية الألوان الزيتية بحجم كبير عالج فيهما موضوع الرحيل وما ينتاب الناس من مشاعر جراء هذه الحالة، وقال: كرّست الفكرة من خلال عدة عناصر مثل الطيور والأبنية والشوارع، مبيناً أن الورشة كانت فرصة لهم بعد التخرّج ومساحة للعمل بحريّة وتقديم تجارب عملية للجمهور.

وأشار الفنان عمار الفرح إلى أنّه اشتغل على ثماني لوحات خلال الورشة بعد انقطاع عن الرسم لعامين بفكرة حملت عنوان «قرابين خلاص» للتخلص من أشياء قاتمة في حياته بالماضي عن طريق الفن، مركزاً على عنصر الشمعة بدلالته على النور وبتقنية المواد المختلفة والكولاج والورق والنحاس مع دمج النحت والتصوير وإظهار ملمس العمل ليصل للمتلقي ويتفاعل معه.

وعالجت الفنانة نور ديب موضوع الفقدان عبر عملين كبيرين ركزت فيهما على اللونين الأحمر والأسود لأشخاص يقفون بحالة تعب وحزن مع خلفية قاتمة بالإضافة لـ 12 لوحة صغيرة عالجت فيها أنواعاً عديدة من الفقدان في الحياة وبتقنية الألوان الزيتية والكولاج.

أما الفنان أوس الزعبي فانطلق من مثل شعبي ليجسّد عملين أحدهما لوحة كبيرة تمثل ديكاً بأسلوب تعبيريّ في حالة صراع مع الذات والمحيط بتقنية الفحم ونشارة الخشب والحبر على قماش مع الغراء، والآخر بتقنيّة التجهيز بالفراغ يمثل رأس ديك، موضحاً أن العملين يمثلان واقع الإنسان المعاصر المحاصر بالظروف الصعبة التي تحدّ من قدرته على العمل والتعبير وكأنه مقيّد.

وشاركت الفنانة علا القاسم بعملين بحجم كبير تضمّنا رسوماً طفولية عفوية بعدة تقنيات على القماش في محاولة لمعالجة فكرة الحلم عند الأطفال الذين يعيشون في زمن الحروب.

ثقافي حمص يحتفي بتوقيع ديوان (عد بي إليّ) للشاعرة هناء يزبك وديوان (حين تأتي القصيدة) للشاعر المغترب محمد حداد

نظّم المركز الثقافي في حمص حفل توقيع ديوان «عد بي إليّ» للشاعرة هناء يزبك بالتزامن مع توقيع ديوان «حين تأتي القصيدة» للشاعر المغترب محمد حسين حداد بحضور نخبة من المثقفين والمفكرين وأساتذة جامعة البعث والمهتمين بالشأن الثقافي.

ويعتبر ديوان «عد بي إلي» الثالث للشاعرة هناء يزبك بعد ديواني «امرأة من نار» و«على شواطئ الشغف» وهو من القطع المتوسط ويحتوي على 41 قصيدة منوعة بين الغزل والوجدان والوطن والشعر القومي.

وبيّنت الشاعرة هناء يزبك أن ديوان «عد بي إليّ» هو بمثابة دعوة إلى الحب والتسامح والتصالح وفيه قصائد للحرف والكلمة وللوطن الغالي والشهيد والأم والغربة والمعاناة من مفرزات الحرب الجائرة التي مر بها بلدنا.

وأشار الدكتور نزار العبشي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة البعث خلال قراءته النقدية للديوان إلى أن ما يلفت فيه منذ النظرة الأولى هو الانزياح اللغوي القائم على خرق المألوف، مبيّناً أن الشاعرة تعمّدت هذا النوع من وجهة نظره لشدّ المتلقي وإحداث فجوة لغويّة نسمّيها في النقد الأدبي «خرق المألوف».

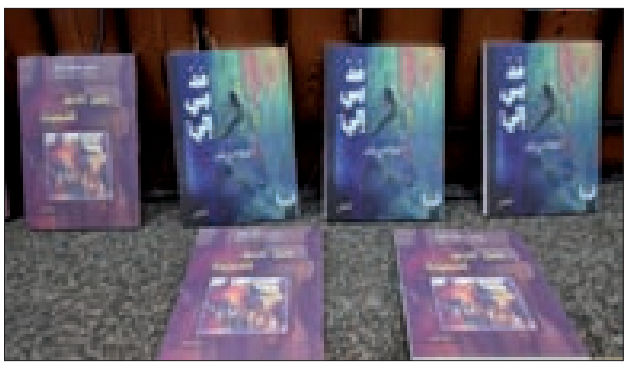

وأضاف: عندما نغوص في ركب القصائد نكتشف بلاغة ومشاعر إنسانية دافقة وصوراً جميلة وعناوين منتقاة بعناية فائقة.

بدوره لفت الدكتور عصام الكوسا أستاذ النحو والصرف في جامعة البعث خلال قراءته النقدية للديوان إلى أنه يمتلك نقلة نوعية للشاعرة من حيث صوغ الكلمات ورسم الصور المبدعة وهي امتلكت أسرار الشعر ورسختها في دروب الإبداع ناشرة ياسمين أنوثتها عبر صور فريدة وكلمة عفوية رقيقة.

من جهة ثانية يضمّ ديوان الشاعر المغترب محمد حسين حداد «حين تأتي القصيدة» نحو 75 قصيدة نثرية يغلب عليها الشعر الغزلي والوجداني بأسلوب الشاعر الخاص.

وقدّم القراءة النقدية للديوان الشاعر والأديب إبراهيم الهاشم نيابة عن الدكتورة ميساء إبراهيم أستاذة اللغة العربية في جامعة البعث، مبيناً أن الشاعر يصبغ فهمه لتجربة الحياة دون الغوص في المشاكل الإنسانية الكبرى بل من خلال التفاصيل الصغيرة المدهشة.

وأضاف: عند قراءة هذا الديوان نلاحظ ملامح رومانسية عالية في القصائد وكانت للغزل الشفيف ووصف الحبيبة الحصة الأكبر من صفحات الديوان.

وأوضح الهاشم أن الشاعر لديه قدرة على ترويض الأفعال والأسماء وكأنه يخلق نمطاً جديداً لكل قصيدة.

أمسية عزف منفرد على آلة البزق للموسيقي السوري بحري التركماني

أحيا الموسيقي وعازف البزق بحري التركماني أمسية عزف منفرد على آلة البزق برفقة الفرقة الموسيقية، وذلك على خشبة مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون.

وتضمنت الأمسية مجموعة من الأعمال الموسيقية المتنوعة التي جمعت بين الأصالة والتجديد حيث بدأت بمقطوعة «سماعي سالو» من تأليف بحري التركماني، تلتها «تانغو نهاوند» لمحمد عبد الكريم و«الزمن الجميل» و«غضب»، مجسّداً لمسة من الإبداع.

وتابعت الفرقة بعزف «لونغا سلطاني يكاه» للمؤلف يورغو، ثم «طريق النحل» للرحابنة، لتعكس روح الأصالة والزمن الجميل.

ثم عزفت الفرقة «تانغو الوفاء» لمحمد عبد الكريم، ثم «نغماتي» و«يا جارتي ليلى» إضافة إلى مقطوعات «سألتك حبيبي» للرحابنة و«كوابيس» من تأليف التركماني، بالإضافة إلى «رقصة حب» لمحمد عبد الكريم و«نبض الحياة» للتركماني، لتختتم بـ«سيرينادا بين أشجار الصنوبر».

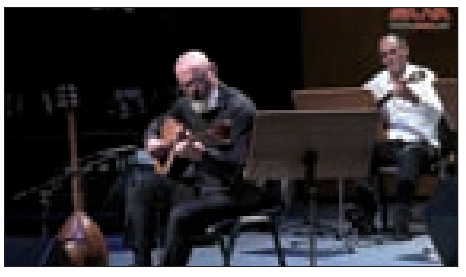

يذكر أن المؤلف الموسيقي وعازف البزق بحري التركماني المولود في ريف دمشق عام 1974 تأثر بأسلوب محمد عبد الكريم ومطر محمد، عمل عازفاً منفرداً في مصر بين عامي 1997 و2001 وعزف مع كبار الفنانين في العالم العربي، وشارك في العديد من الحفلات والمهرجانات داخل سورية وخارجها مؤلفاً العديد من الأعمال الموسيقية على هذه الآلة.

معرض للفنان التشكيلي صالح خضر في المركز الوطني للفنون البصرية ـ دمشق

احتضن المركز الوطني للفنون البصرية في دمشق معرضاً فردياً للفنان التشكيلي صالح خضر.

وضمّ المعرض 23 لوحة محمّلة بالمشاعر والأحاسيس، وذلك بإدخال الورق والألوان الترابية لتجسّد مجموعة صور بصريّة قادرة على لفت انتباه المتلقي لها.

وبيّن رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للفنون البصرية الدكتور غياث الأخرس أن معرض اليوم يحمل الكثير من الروعة والدهشة باختلاف لوحاته ومواضيعه المتنوّعة من خلال تعدّد وتراكم الطبقات فوق بعضها.

وأكد الدكتور الأخرس سعي المركز الدائم لتطوير الشباب واستقطاب الفنانين من جميع المحافظات دون الاقتصار فقط على فناني دمشق.

من جهّته بيّن الفنان خضر ابن محافظة حماة أنّه من خلال مشاركته في هذا المعرض حاول تطوير أعماله عن السابق من خلال استثمار الورق واستخدامه بحلة جديدة وبحرية أكثر، فالفن التجريدي بحسب تعبيره نص بصريّ يشاهده المتلقي، بحسب مخزونه الفكريّ وأفكاره.

بدورها عبّرت الفنانة التشكيلية نداء الدروبي عن إعجابها بالمعرض الذي تميّز بالتقنيات العالية والألوان المنسجمة والمتدرّجة التي تمكّن من خلالها الفنان من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره المرهفة.

أمسية موسيقية من السّماع المقاميّ الطرابلسيّ

دعا بيت الموسيقى في جمعية النجدة الشعبية اللبنانية، بالتعاون مع مركز العزم الثقافي (بيت الفن) الى حضور أمسية موسيقية من السّماع المقاميّ الطرابلسيّ يحييها كل من الدكتور هياف ياسين على آلة السنطور، والدكتور نداء أبو مراد على آلة الكمان، برعاية وحضور وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى. وذلك ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية لعام 2024.

تقام الأمسية مساء غد الجمعة 28 حزيران على مسرح بيت الفن ـ مركز العزم الثقافي ـ الميناء.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 27 حزيران 2024
Sixteenth year / Thursday / 27 June 2024

سفيرة قبرص: لن نسمحَ بالاعتداءِ على لبنان

التقى نائبُ رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس، سفيرةَ قبرص في لبنان ماريا هادجيثيودوسيو التي شكرَته على «التعاون الذي حصلَ لحلّ الالتباس الحاصل أخيراً بين لبنان وقبرص والذي أدّى إلى إنهاء هذه الأزمة»، موضحةً «أنّ قبرص لا تسمحُ باستعمالِ أراضيها للاعتداء على أيّ دولة أخرى وخصوصاً لبنان».

بدوره، شكر بو صعب سفيرة قبرص على «توضيح موقف قبرص وعلى الاستمرار في العمل للمحافظَة على أفضل العلاقاتَ بين البلدين، بخاصّة وأنّ الموسمَ السياحيّ الحاليّ يسَيرُ بشكل طبيعيّ بين لبنان وقبرص وأنّ السفارة في لبنان تُصدرُ مئاتَ التأشيرات أسبوعيّاً».

واتفقا «على العملِ الدائم من أجلِ تطويرِ العلاقات بين البلدين».

بو صعب مستقبلاً سفيرة قبرص أمس

فرنسا وإيران ... (تتمة ص1)

صعود تاريخية للدور الإيراني ومحور المقاومة في المنطقة.

في المنطقة، تتجه الأنظار نحو قمة أستانا لدول مجموعة شانغهاي التي ستعقد في الثالث والرابع من تموز المقبل، والتي سوف تشهد لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب أردوغان، وعلى جدول الأعمال العلاقة السورية التركية، حيث تبدو تركيا تحت تأثير المتغيرات التي تشهدها الحروب الدائرة جنوباً في غزة ولبنان بين قوى المقاومة وكيان الاحتلال، وشمالاً في أوكرانيا، حيث اليد العليا لحلف روسيا وإيران، وحيث تشكل العلاقة التركية السورية مفتاح التقدّم في علاقات تركيا بكل من روسيا وإيران. وفي هذا السياق جاءت زيارة المبعوث الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف إلى دمشق ولقاؤه بالرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، وما صدر في وكالة سانا الرسمية عن اللقاء من تأكيد الانفتاح على المبادرات الخاصة بترتيب العلاقات السورية التركية، إشارة الى تقدم هام في هذا الملف المطروح على الطاولة منذ سنوات.

في الموضوع الرئيس الحاكم للتطورات في المنطقة، الحرب في غزة والتهديدات بالحرب على لبنان، يبدو أن الماء الأميركي البارد على الرؤوس الإسرائيلية الحامية قد أدّى إلى التوصل لمخرج إعلامي مناسب في لقاء مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان بوزير حرب كيان الاحتلال يوآف غالانت، محوره الإعلان عن أن شهر تموز سوف يكون فرصة لاختبار إمكانية تخفيض التصعيد على جبهة لبنان، بالتزامن مع البدء بتطبيق المرحلة الثالثة التي تتضمن انسحابات أساسية لجيش الاحتلال من غزة ووقف العمليات العسكرية الكبرى في أنحاء القطاع.

وتراجعت موجة التهديدات الإسرائيلية بشن حرب واسعة على لبنان بعد زيارة وزير الحرب في حكومة العدو يوآف غالانت الى الولايات المتحدة الأميركية والنصائح والتحذيرات التي تلقاها من كبار المسؤولين الأميركيين من مغبة توسيع العدوان على لبنان لما له من تداعيات كارثية على كيان الاحتلال والمنطقة برمتها.

وأشارت أوساط دبلوماسية لـ«البناء» الى أن «الجهود الدبلوماسية الأميركية والأوروبية نجحت الى حد ما باحتواء التصعيد ولجم اندفاعة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي من تنفيذ التهديدات ضد لبنان». ولفتت الأوساط الى أن الاتصالات الأميركية بالمسؤولين اللبنانيين لم تتوقف وكذلك الأمر الزيارات الدبلوماسية الأوروبية الى لبنان مستمرة وآخرها وزيرة الخارجية الألمانية التي شدّدت على ضرورة تجنّب التصعيد على الحدود والتزام كافة الأطراف مندرجات القرار 1701».

وعلمت «البناء» أن التفاوض يدور الآن حول إمكانية التهدئة النسبية للجبهة الجنوبية وتخفيف العمليات من الطرفين عندما يخفض الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية ويُعيد تموضع قواته في غزة والانتقال الى المرحلة الثالثة التي تحدث عنها وزير الحرب في حكومة الاحتلال الإسرائيلي أي الانتقال الى العمليات الأمنية والضربات الموضعية التي تضرب أهدافاً محددة، لكن حتى بلوغ هذه المرحلة تتكثف الجهود الدبلوماسية لتخفيض التوتر لكي لا يؤدي أي خطأ من طرف ما الى الانزلاق لحرب شاملة».

وأعلن البيت الأبيض أمس، أننا «نعمل جاهدين من أجل تهدئة الوضع على الحدود الشمالية لـ«إسرائيل» عبر السبل الدبلوماسية». كما ذكر البيت الأبيض، أن «حماية الأميركيين في لبنان هي أولوية للرئيس الأميركي جو بايدن»، مضيفاً «سنبقى على اتصال مع الأميركيين المسجلين في السفارة الأميركية في لبنان». كذلك طالب البيت الأبيض المواطنين الأميركيين بتوخي الحذر في لبنان.

كما أعلن مكتب وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، أن «غالانت ومستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان بحثا ضرورة تغيير «الواقع الأمني على حدود إسرائيل مع لبنان والتعاون في وجه الطموحات النووية الإيرانية». ولفت المكتب، الى أن «غالانت يقول عقب اجتماعات مع مسؤولين أميركيين إنه أحرز تقدماً كبيراً في ما يخص مسألة تزويد «إسرائيل» بالذخائر».

وشدد مسؤول أميركي كبير في حديث لـ«رويترز»، على أن «مسؤولين أميركيين كباراً أبلغوا اليوم الأربعاء وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الذي يزور واشنطن أن الولايات المتحدة لا تزال تعلق شحنة ذخائر ثقيلة لـ«إسرائيل» لحين إتمام عملية مراجعة».

ولفت المسؤول، الذي كان يقدم إفادة صحافية عن اجتماع مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان مع غالانت، أن «الحكومتين ما زالتا تجريان مناقشات حول الشحنة الوحيدة من القنابل الثقيلة التي أوقفها الرئيس جو بايدن في أوائل أيار بسبب مخاوف من أن الأسلحة قد تتسبّب في مقتل عدد أكبر من الفلسطينيين في غزة». وأكد أن «لا أحد يريد حرباً بين إسرائيل وحزب الله، ونعتقد أن إيران لم تقم بعمليات لتطوير سلاح نووي، لكنها قامت بخطوات استفزازية»، مضيفاً «أميركا و«إسرائيل» تتطلعان لترتيب اجتماع حوار استراتيجي قريباً».

ويستبعد خبير عسكري لـ«البناء» لجوء حكومة العدو الى خيار الحرب الشاملة على لبنان لأسباب عدة أهمها قوة الردع التي تمثلها المقاومة وليس الفيتو الأميركي فقط، لأنه لو تيقنت واشنطن من قدرة جيش الاحتلال على تحقيق أهداف الحرب والنصر المطلق لكانت منحته الضوء الأخضر وزودته بمزيد من الأسلحة، لكن بيان البنتاغون ووزارة الخارجية الأميركية ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية، تشارلز براون بعدم قدرة الولايات المتحدة على مساعدة «إسرائيل» في الحرب مع حزب الله كما حصل في الرد الإيراني في نيسان الماضي، دفع المسؤولين الإسرائيليين إلى إعادة حساباتهم، وانعكس ذلك بتصريحات وزير حرب العدو ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي لجهة أولوية الحلول السياسية وما نقله موقع أكسيوس الأميركي عن نتانياهو بأنه غير مهتم بالحرب مع لبنان.

في وقت تواصل العدوان الإسرائيلي على البلدات والقرى الحدودية، التقى رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بجنود الاحتياط في الشمال على الحدود اللبنانية، وزعم خلال لقائه الجنود، أن «كل الأهداف ستتحقق حتى النصر». ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» تصريحات رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية، تشارلز براون، الذي اعتبر أن بلاده لن تكون قادرة على مساعدة إسرائيل في الدفاع عن أراضيها في حال اندلعت حرب واسعة النطاق مع حزب الله. وأكد براون، بحسب الوكالة، أنه في حالة نشوب صراع بين إسرائيل وحزب الله، فإن إيران ستقدم دعماً واسع النطاق لحزب الله، الأمر الذي من شأنه إثارة صراع أكبر يمكن أن يهدد القوات الأميركية في المنطقة.

وقبل منتصف ليل أمس، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مبنى مؤلف من ثلاث طبقات في محيط مدينة النبطية وتحديداً في حي المشاع – سنتر دوغمان بين كفرجوز والبياض، ما أدّى الى سقوط خمسة إصابات وقف معلومات «البناء»، حيث ضرب طوق أمني حول المبنى المستهدف.

في المقابل استهدفت المقاومة مباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، مما أدى إلى اشتعال حرائق كبيرة فيها ووقوع من بِداخلها بين قتيلٍ وجريح، حيث امتدت النيران إلى المنازل.

وبعد 42 عامًا من المزاعم والادعاءات الإسرائيلية الرامية لتزييف حقيقة العملية البطولية التي نفذها فاتح عهد الاستشهاديّين الشهيد أحمد قصير ودمّر خلالها مقرّ الحاكم العسكري «الإسرائيلي» في منطقة صور، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أنّ لجنة التحقيق في العملية الاستشهادية التي نفذها الشهيد قصير، ستُقرّ أنّ العملية كانت هجومًا للمقاومة، وليس «انفجارًا نتيجة تسرب غاز».

على صعيد آخر، انحسرت موجة التوتر والتصعيد بين بكركي والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على خلفية تصريحات البطريرك الراعي ومقاطعة الشيخ علي الخطيب للقاء بكركي مع أمين سر الفاتيكان الذي استكمل زيارته الى لبنان بلقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة.

وشدّد أمين سر دولة الفاتيكان بييترو بارولين من عين التينة على أن «الحلّ لأزمة الرئاسة تبدأ من هذا المقرّ فالأقرقاء المسيحيّون يتحملون المسؤوليّة طبعًا ولكنّهم ليسوا وحدهم في السلطة وعلى الآخرين تحمّل مسؤولياتهم». أضاف «توجد عقد داخلية كثيرة تمنع انتخاب رئيس للجمهورية».

وانتقل بارولَين والوفد المرافق الى السراي، حيث عقد لقاء ثنائياً مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. ولفت بارولين الى أن «البابا فرنسيس قلقٌ لجهة عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان حتى الآن». وتابع «رئيس الجمهورية يمثل وحدة البلاد وعلى المسؤولين السياسيين أن يقوموا بواجبهم لانتخاب رئيس جديد». وأشار الى أنّ «الشرق الأوسط يعيش فترة عصيبة والبابا الذي لديه علاقات دائمة مع الفلسطينيين والإسرائيليين يدعو لإحلال السلام ووقف الصراع وإطلاق الرهائن في غزة وإيصال المساعدات من دون عوائق إلى القطاع الفلسطيني». ورأى بارولين أنّ «كل حرب تترك العالم أسوأ مما كان عليه وهي بمثابة استسلام أمام قوى الشر». وتابع «سأحمل إلى البابا الدعوة لزيارة لبنان ونأمل أن يتمكن من ذلك ويحمل المصالحة إلى هذا البلد».

وتحدثت معلومات صحافية عن ان «الكاردينال بارولين التقى في لبنان أقلّه ٣ شخصيات سياسية وازنة بعيداً عن الكاميرات واستمرّ اللقاء بينه وبين أحد رؤساء الأحزاب ساعتين»، علمت «المركزية» ان اللقاء مع إحدى الشّخصيات الوازنة في مسار الانتخابات الرئاسيّة، في السّفارة البابوية هدف الى توجيه رسالة واضحة بضرورة تسهيل انتخاب رئيس جامع لا رئيس ينحاز إلى محور.

وأوضح نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشّيعيّ الأعلى العلامة الشّيخ علي الخطيب، أنّه لم تكن هناك مقاطعة للموفد البابوي وأن علاقة المجلس الشيعي بالفاتيكان هي علاقة ممتازة، ويسودها الودّ والاحترام، لكن موقف البطريرك مار بشارة بطرس الراعي يوم الأحد بالنسبة للمقاومة هو الذي فرض علينا عدم المشاركة، وكنا نتمنى توضيحاً من البطريركية لهذا الموقف، وقد جاء التوضيح متأخراً من خلال المونسينيور عبده ابوكسم، الا أن هذا لا يعني مقاطعة بين المجلس الشيعي وبكركي، خاصة أننا ننسق مع البطريركية في معظم الامور التي تخدم الوطن، وقد كانت لنا زيارة مؤخراً للصرح البطريركي، وفي الخلاصة نؤكد حرصنا الدائم على العلاقة الطيبة مع الفاتيكان.

وأضاف الخطيب في تصريح آخر الى أننا «أكثر تمسكاً بالدولة، نحن نقول بأن المذاهب لا تدخل في الموضوع السياسي وأن على المذاهب والطوائف ومسؤوليها مسؤولية أن يشدّوا اللحمة الوطنية أن يُنبّهوا اللبنانيين عن مسؤولياتهم وأن لا يفرّقوا بين مسلم ومسيحي، المسلم هو أخي هو مواطني هو مسؤوليتي وعليّ الدفاع عن كرامته لأن الله أمرني بذلك».

وكتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط، عبر حسابه على «إكس»: «ان مبادرة الفاتيكان لا تأتي من العبث أو الفراغ بل تهدف في التأكيد على الحوار وهي عين العقل في أدق مرحلة من تاريخ لبنان ومصيره، وبالتالي فان مقاطعة الكاردينال Pietro Paroline من بعض الأطراف الدينية والسياسية هو موجه إلى البابا Francis الحبر الاستثنائي في تاريخ روما».

وكانت لافتة الزيارة الخاطفة للأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي الذي وصل بيروت، وقال من عين التينة بعد لقائه الرئيس نبيه بري: «استشعرت أن الوضع الداخلي اللبناني يعاني كثيراً والشغور الرئاسي من ضمن أمور أخرى تؤثر على أداء الدولة والمؤسسات». ورأى أن «اللقاءات في لبنان تشمل الحديث عن التصعيد في الجنوب». وأكد وقوف الجامعة العربية مع لبنان بشكل كامل، لافتاً إلى أن «الوضع الداخلي في لبنان يعاني كثيراً».

وكان زكي التقى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وتطرق البحث إلى الوضع الداخلي اللبناني والمبادرات الحوارية سعياً لحصول الانتخابات الرئاسية وإلى دور الجامعة العربية في المساعدة على تحقيق هذا الهدف.

التموضع التركي ... (تتمة ص1)

99% من عملية الحماية وإنه لولاها لتمّ تدمير «إسرائيل»، لكن أميركا هذه هي ذاتها أيضاً التي منعت «إسرائيل» من الرد على إيران، وقرّرت وقف المنازلة عند مشهد يد إيرانية عليا في المنطقة، وقامت بإخلاء الساحة لإيران كقوة استراتيجية رادعة، تفادياً للمواجهة الكبرى التي لا تريدها، والتي قالت إيران إنّها مستعدة لها.

– مقابل ما يجري جنوب تركيا، تقع العلاقة التركية الأميركية في منطقة ضغط مرتفع مشابه شمالاً، حيث التفوق الروسي في الحرب الأوكرانية بات شديد الوضوح، وتركيا تخشى دفع ثمن مواقفها الرمادية التي أزعجت روسيا وتحمّلتها على مضض، في صفقة الحبوب والملاحة في البحر الأسود وسواهما، ورغم الضخ الأميركي للمزيد من المال والسلاح لا تبدو في الأفق فرص لتغيير المعادلة الروسية الأوكرانية، وتحت تأثير تداعيات هذه الحرب سياسياً واستراتيجياً واقتصادياً، يُعاد تشكيل المشهد الأوروبي، حيث يشكل صعود اليمين وتهديد بقاء الحكومات الحالية في دول مثل فرنسا وألمانيا كموجة يصعب تفادي، وتجنب تأثيراتها.

– على خلفية هذه الصورة الشاملة ليس أمام تركيا أردوغان سوى المسارعة لترتيب أوراق العلاقة مع الثنائي الروسي الإيراني، ومثلها قد يكون الحال السعودي في التوجه أكثر نحو الصين وإيران، ومثلما تمثل سورية مفتاح التقدم في العلاقات التركية بروسيا وإيران، يمثل اليمن مفتاح التقدم السعودي في العلاقة مع إيران، وهكذا يبدو الرئيس التركي مندفعاً نحو قمة دول مجموعة شانغهاي التي سوف تنعقد الأسبوع المقبل في أستانا، للقاء الرئيس الروسي، والموضوع الأبرز هو العلاقة مع سورية. وهذا ما يفسر كلام وزير الدفاع التركي يشار غولر عن الاستعداد للانسحاب من سورية، وفق خطة تضمن حدوداً تركية آمنة. ثم كلام وزير الخارجية التركي حاقان فيدان، عن التطلع إلى تعاون سوري تركي يتقدم نحو حل سياسي في سورية ومواجهة مع الجماعات الارهابية، وخصوصاً حزب العمال الكردستاني الذي يقلق تركيا قيامه بتنظيم انتخابات في شمال شرق سورية في العاشر من الشهر المقبل، وكلام الرئيس التركي عن التطلع لحظرها من قبل الدولة السورية.

– ما نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية بعد استقبال الرئيس السوري بشار الأسد للمبعوث الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف أمس، يحمل الكثير من المعاني لحجم ما يجري بحثه على الطاولة، حيث قالت «أكد السيد الرئيس بشار الأسد انفتاح سورية على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة بين سورية وتركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته من جهة أخرى، مشدّداً على أن تلك المبادرات تعكس إرادة الدول المعنية بها لإحلال الاستقرار في سورية والمنطقة عموماً، ومن جهته أكد لافرنتييف دعم بلاده لكل المبادرات ذات الصلة بالعلاقة بين سورية وتركيا من كل الدول المهتمة بتصحيح تلك العلاقة مشدداً على أن الظروف حالياً تبدو مناسبة أكثر من أي وقت مضى لنجاح الوساطات، وأن روسيا مستعدة للعمل على دفع المفاوضات إلى الأمام، وأن الغاية هي النجاح في عودة العلاقات بين سورية وتركيا».

التعليق السياسي

كذبتان كبيرتان: أميركية و«إسرائيلية»

قد يصعب على البعض تصديق أن سياسات دولة عالمية كبرى كأميركا تعتمد كثيراً خلال الأزمات على إطلاق الأكاذيب، من جهة لتغطية الجرائم الكبرى التي تشهدها هذه الأزمات، ومن جهة مقابلة رهان على تمرير الوقت لحين انكشاف سقوط هذه الأكاذيب.

حكاية الرصيف الأميركي البحري العائم قبالة غزة، وسلسلة توريد المساعدات عبر قبرص واحدة من هذه الأكاذيب. ولا مشكلة أن تكون كلفة هذه الكذبة ثلاثمئة مليون دولار، ربما تكون دفعتها أصلاً دولة عربية، ويكون نصفها عمولات ورشاوى وفساداً، كما كشفت فضائح الأموال المخصصة لشراء الاسلحة المرسلة الى أوكرانيا.

جاء الإعلان عن الرصيف للتغطية على إغلاق المعابر من جانب كيان الاحتلال، ضمن خطة تجويع غزة. وكانت المساهمة الأميركية في خطة الحصار هي كذبة النزالات الجوية للمساعدات ولاحقاً الرصيف البحري، وقد ثبت أن حجم ما تم توريده عبر هذين الطريقين كان عملياً صفراً بالقياس لحاجات غزة، وكانت كلفته عشرات الضحايا، وقدّم الغطاء للحصار على أفضل وجه، قبل أن تجرف الأمواج هذا الرصيف وتظهر أنه مجرد كذبة، وأن بناءه لم يخضع للدراسات اللازمة، لسببين فقط، الأول لتقاسم الرشاوى والعمولات، والثاني لأنه كذبة.

السؤال هو أين أصبحت الخطط الواعدة الكبرى التي تمّ ربطها بإنشاء هذا الرصيف؟ والجواب هو انتهت المهمة، لقد توزّع السماسرة حصصهم، وتمّت التغطية على إقفال المعابر، وأدّت أميركا نصيبها من خطة الحصار والتجويع على غزة.

مثل الكذب الأميركي الكذب الإسرائيلي سياسة ومنهجية، فقد مللنا سماع البيانات العسكرية الإسرائيلية عن خسائر لا تذكر في صفوف جيش الاحتلال على جبهة المواجهة مع المقاومة في لبنان، والناس تتساءل عما يجري مع ما تراه من مشاهد موثقة تصوّر الانفجارات والحرائق وهي تندلع في مواقع يظهر تصويرها لحظة استهدافها وجود جنود وضباط فيها يستحيل خروجهم أحياء بعد إصابتها.

الأرقام الإسرائيلية عن نتائج عمليات المقاومة لا تعترف بعشرين قتيلاً في صفوف الجنود والمستوطنين معاً، وفجأة تحتاج قيادة الكيان إلى منافسة الفلسطينيين في جذب التعاطف، خلال مناقشات مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في جنيف، فتتحدّث مندوبة الكيان عن 150 قتيلاً من المستوطنين، وليس بينهم عسكريون، كما قالت، من أصل خمسة عشر ألف جريح، وآلاف الدونمات المحترقة ومئات آلاف المهجرين، ولا حاجة للتحليل، عمّا قد يكون الرقم النهائي للقتلى بين الجنود والمستوطنين معاً والرقم الفعلي للمهجرين والرقم النهائي للجرحى؟

يكفي أن يفهم الببغاوات العرب الذين يردّدون الكلام الإسرائيلي عن أرقام تافهة لخسائر الكيان، للتهوين من حجم أثر جبهة المقاومة اللبنانية، أنهم يردّدون أكاذيب تنفيها تصريحات رسمية لمسؤولين في الكيان يؤكدون حجم الأذى الذي أصاب كيانهم بفعل ما تقوم به المقاومة من جبهة لبنان.

بطولة آسيا للإناث تحت 18 بكرة السلة
لبنان يكتسح المالديف ليكمل المشوار

سحق منتخب لبنان للإناث (تحت الـ 18 سنة) بكرة السلة منتخب جزر المالديف بنتيجة قاسية (102–21) بعد ظهر أمس الأربعاء، في اليوم الثالث والأخير من الدور الأول لبطولة آسيا لتحت الـ 18 سنة (المستوى ب) التي تقام في مدينة شن زن (الصين) حتى 30 حزيران الحالي. وجاءت نتيجة الأرباع كالآتي: (17–5)(41–11)(76–13)و(102–21).

وسيطر المنتخب الفائز على خصمه سيطرة مطلقة منذ بداية اللقاء وحتى نهايته. ومع نهاية الدور الأول احتل منتخب لبنان المركز الثاني في مجموعته وراء الفيليبين. وهو الفوز الثاني للبنان في البطولة القارية بعدما سبق لمنتخب الأرز أن فاز على سورية وخسر أمام الفيليبين. وبذلك تأهل منتخب الأرز إلى الدور الثاني لمواجهة هونغ كونغ وخوضه هذا الدور الجمعة والمؤهل الى الدور نصف النهائي إذ أن اليوم، الخميس، هو يوم راحة لجميع المنتخبات.

يشار إلى أن المنتخب الذي يحرز لقب البطولة سيتأهل الى المستوى الأول لهذه الفئة العمريّة في القارة الآسيويّة.

مواجهتان من العيار الثقيل في ثمن نهائي «يورو 2024»

انتهت مواجهات الجولة الثالثة الأخيرة في المجموعتين الثانية والثالثة من بطولة كأس أمم أوروبا المقامة في ألمانيا، بتأهل منتخب إيطاليا كوصيف في الثانية والدنمارك كوصيف في الثالثة.

وتصدّر المنتخب الإسباني ترتيب المجموعة الثانية بالعلامة الكاملة (تسع نقاط) متبوعاً بإيطاليا صاحبة الأربع نقاط، فيما تصدّرت إنكلترا ترتيب المجموعة الثالثة بخمس نقاط متقدّمة بفارق نقطتين على الدنمارك. وتنصّ قواعد «يورو 2024» على مواجهة وصيف المجموعة الثانية لوصيف الأولى ووصيف المجموعة الثالثة لمتصدر الأولى.

وبالتالي، فقد ضرب المنتخب الإيطالي موعداً نارياً مع سويسرا في ثمن النهائي، في حين تنتظر منتخب الدنمارك مهمة صعبة للغاية، إذ سيواجه صاحب الأرض والجمهور، منتخب ألمانيا، الذي يطمح بقيادة مدربه الشاب، يوليان ناغلسمان (36 عاماً)، إلى مواصلة الرحلة، والوصول إلى المواجهة النهائية، وخطف لقب المسابقة القارية، بعد غياب طويل عن منصات التتويج. هذا، وستقام المباراتان السبت المقبل. ومساء أمس، تحدّد جدول باقي مباريات الدور ثمن النهائي في «يورو 2024» مع انتهاء مواجهات الجولة الأخيرة للمجموعتين الخامسة والسادسة.

لا وجود لكلمة اعتزال في قاموسه
الياباني ميورا (57 عاماً) يلتحق بنادٍ جديد

لم يتجمّل المهاجم الياباني كازويوشي ميورا بشأن عمره عند الإعلان عن انضمامه إلى نادي أتلتيكو سوزوكا الياباني لكرة القدم هذا الأسبوع، حيث قال ميورا البالغ من العمر 57 عاماً في مؤتمر صحافي أثناء تقديمه كلاعب جديد في صفوف أتلتيكو سوزوكا «أنا كبير السن بالفعل». وأكد ميورا أن «الاعتزال ليس خياراً... أريد أن ألعب أكبر عدد ممكن من الدقائق في المباريات». وميورا، لاعب منتخب اليابان السابق، ما يزال يمارس كرة القدم الاحترافية بعد أن اعتزل معظم معاصريه قبل عقود من الزمن. وينضمّ ميورا، الذي يشتهر بلقب «الملك كازو»، إلى نادي أتلتيكو سوزوكا الذي يشارك في دوري الدرجة الرابعة الياباني، على سبيل الإعارة من فريق الدرجة الثانية إف سي يوكوهاما. ويعود ميورا بذلك إلى ناديه السابق واليابان بعدما قضى موسمين على سبيل الإعارة مع فريق أوليفيرينسي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية البرتغالي، حيث قلّما شارك في مباريات وفشل في إحراز أي أهدف. وكان ميورا قد أحرز هدفين في فترته الأولى مع نادي سوزوكا في العام 2022 قبل الرحيل إلى البرتغال. وبشكل عام، سجل ميورا 55 هدفاً في 89 مباراة، وكان نجماً مع منتخب اليابان في التسعينيات. ولعب ميورا بشكل احترافي في البرازيل وإيطاليا وكرواتيا وأستراليا والبرتغال، وظهر لأول مرة في العام 1986 مع سانتوس البرازيلي، الفريق الذي لعب له الأسطورة البرازيلي الراحل بيليه.

البديل مارتينيز ينقذ الأرجنتين بهدف قاتل

أنقذ الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، مهاجم إنتر ميلان، منتخب بلاده حامل اللقب من فخ التعادل السلبي أمام تشيلي وقاده لتحقيق فوز قاتل 1–0 ، وبذلك حجز البطاقة الأولى إلى ربع نهائي مسابقة كوبا أميركا لكرة القدم المقامة في الولايات المتحدة على ملعب «ميتلايف ستاديوم» في إيست راذرفورد، في ولاية نيوجيرسي وأمام 82 ألف متفرّج في ختام الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. وسجل مارتينيز هدفه قبل دقيقتين من نهاية المباراة، بعد ربع ساعة من دخوله مكان مهاجم مانشستر سيتي الانكليزي خوليان ألفاريس.

وهو الهدف الثاني لمارتينيز في البطولة، بعد الأوّل في مرمى كندا في الجولة الثانية، كما الفوز الثاني توالياً للأرجنتين بعد الأوّل على كندا 2–0 في الجولة الأولى، فعزّزت صدارتها برصيد 6 نقاط بفارق 3 نقاط أمام كندا التي تغلبت على البيرو 1–0. في المقابل، منيت تشيلي بخسارتها الأولى بعد تعادلها السلبي مع البيرو في الجولة الأولى وتراجعتا إلى المركز الأخير بنقطة واحدة، قبل الجولة الثالثة، وفيها ستلتقي الأرجنتين مع البيرو، وتشيلي مع كندا.

أربعة أندية ستتصارع للنجاة
من الهبوط بدوري الدرجة الأولى

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن استبدال سداسية الأواخر بدورة رباعية على غرار ما تم اعتماده للأندية الأوائل، ما يعني أن الفرق من الخامس حتى الثامن ستصبح خارج المنافسة، سواء على مستوى إحراز اللقب أو على صراع النجاة من الهبوط.

عند انتهاء المرحلة الأولى تتأهل الفرق الأربعة الأخيرة لدورة تصفية نهائية للأندية الأواخر، بحيث تحتفظ الأندية في هذه الدورة بنصف النقاط التي جمعها كل فريق في المرحلة الأولى، على أن يتمّ احتساب النصف نقطة بالمجموع العام للفريق كنقطة كاملة تضاف إلى المجموع.

هذا، وستقام مباريات الدورة الرباعية من مرحلتين ذهاباً وإياباً، فتتبارى فيما بينها وفق جدول للمباريات تضعه لجنة المسابقات للاتحاد بنتيجة القرعة، وعند انتهاء مرحلة الذهاب للدورة الرباعية، تعود الفرق لتتبارى فيما بينها في مرحلة الإياب بطريقة الدوري نفسها بموجب جدول للمباريات تضعه لجنة المسابقات للاتحاد آخذة في عين الاعتبار القرعة نفسها التي أجريت لمرحلة الذهاب من الدورة الرباعية.

اتحاد المبارزة يطلق بطولاته غداً

يفتتح الاتحاد اللبناني للمبارزة موسم بطولاته لعام 2024 بتنظيم بطولات سيف المبارزة أيام الجمعة والسبت والأحد في 28، 29 و30 حزيران الحالي على ملاعب قصر الرياضة في نادي المون لاسال الرياضي.

هذا، وستبدأ المباريات اليوم، الجمعة، عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر ببطولة لبنان لمن هم في سن الـ13 سنة وما دون على أن تستمرّ مساء اليوم ويومي السبت والأحد من الساعة 9.30 صباحاً ولغاية الساعة الرابعة من بعد الظهر لباقي الفئات.

انضمام المدافع التونسي علاء غرام
إلى فريق شاختيار دونيتسك الأوكراني

أعلن نادي شاختار دونيتسك الأوكراني أمس الاربعاء، بشكل رسمي، عن ضم مدافع النادي الصفاقسي ومنتخب تونس علاء غرام إلى صفوفه لمدة 5 سنوات. ورحّب نادي شاختار دونيتسك في بيان نشره عبر موقعه الرسمي بعلاء غرام الذي وقّع عقداً مع الفريق، سيمتد حتى حزيران 2029.

وكان مسؤولو شاختار الأوكراني أنهوا اتفاقهم منذ أسبوعين مع نظرائهم في الصفاقسي لضم علاء غرام مدافع الفريق مقابل صفقة قيمتها 2 مليون يورو. ويُعدّ علاء غرام البالغ من العمر 22 عاماً، واحداً من أفضل لاعبي خط الدفاع الصاعدين بقوة في الدوري التونسي، حيث خاض مع فريقه الصفاقسي خلال موسم 2023 ـ 2024 أكثر من 18 مباراة في الدوري، وسجل 4 أهداف.

وأصبح غرام، الذي يرتبط مع الصفاقسي بعقد يمتدّ حتى 30 حزيران 2025، إحدى الركائز الأساسية في دفاع منتخب نسور قرطاج، حيث كان ضمن قائمة نسور قرطاج في كأس أمم أفريقيا الأخيرة في كوت ديفوار فضلاً عن خوضه الدورة الودية للعاصمة الإدارية الجديدة التي احتضنتها مصر في آذار الماضي. وفي آخر موسم له مع الصفاقسي، حمل غرام شارة قيادة ناديه وساهم في تحقيق المركز الثالث في الدوري التونسي، وهو المركز المؤهل لكأس الكونفدرالية للعام المقبل.

يُشار إلى أن غرام بدأ مسيرته مع نادي سكك الحديد الصفاقسي الذي فرّط به في بداية مسيرته الكروية، وتضمن عقد خروجه بنداً ينص على أن فريقه الأصلي نادي سكك الحديد سيحصل على 10 في المئة من قيمة انتقاله إلى أي نادٍ آخر، ما يعني بأن ناديه الأم سيتحصّل على 200 ألف يورو من قيمة عقده الجديد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 27 حزيران 2024
Thursday 27 June 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

العودة إلى الزمن الجميل

◆ يكتبها الياس عشّي

بعض العادات الصغيرة، والبريئة، والمتواضعة، والخالية من أيّ زيف، جعلتنا، وكنّا في سنيّ الفتوّة، نخرج معاً إلى المواجهات الكبرى، لا فرق بين دين ودين، ولا بين مذهب ومذهب، ولا بين غنيّ وفقير، ولا بين المديني والقروي.

كنّا جميعاً صوتاً واحداً في ذكرى وعد بلفور، وتقسيم فلسطين، وقيام الدولة العبرية، وسلخ لواء اسكندرون، وحرب السويس. كانت الشوارع، رغم صغرها، تتسع لنا جميعاً، وكانت أصواتنا تصل إلى كلّ بيت فتطلّ النساء مشاركاتٍ بالزغاريد والمناديل، فيزداد الشارع وميضاً، وتقوى السواعد، وليحدثْ ما يحدث... المهمّ أننا هنا.

هكذا عشنا، يا أصدقائي الطيبين، إلى أن اختفى الكرسيّ من مداخل الحوانيت، وما عاد الناس يكترثون لجنازة تعبر شارعاً من هنا، وزقاقٍ من هناك.

دبوس

الهيكل الثالث...

في لغة الجسد، تؤشر ملامح بيبي وهو يلقي كلمة في الكنيست الصهيوني مؤخراً، الى رجل هوٍ في خضمّ متاهة بلا آفاق وبلا قرار، لقد تبدّد كلّ ذلك الحضور الذي كان يتمتع به وهو يتحدث الى المتلقّين، وتلك الحركات التي يستطيع من خلالها إرسال الانطباع بالثقة والتمكّن والسيطرة على مجريات الأمور، باليدين وبالوجه وبالنظرات التي تنتقل سريعاً فلا يضطرها إلى الاستقرار في أيّ اتجاه ما، متجنّباً التركيز الطويل، ومستعيضاً عن ذلك بالنظرة المتحركة بسرعة بدون استقرار...

لقد تبدّد كلّ ذلك، فإذا نحن بإزاء رجل مرهق يتدفق الخوف والشعور باللامقدرة على السيطرة على الأمور، وسحنة يعتريها الكثير من الوجل، والشعور بالإحباط واقتراب النهاية، هذا ما سيتمخض عنه ما هو آتٍ سريعاً من التطورات، فالكيان المارق وصل الى حوافِ النزع الأخير، فوضى عارمة في اتخاذ القرارات، وتراشق متواصل بين الجميع من دون استثناء واحد، وأزمات في كلّ الأصعدة، تضيف الى الورطة العسكرية التي أوقع هؤلاء الحمقى أنفسهم فيها، وأصوات هنا وهناك تشي بالمأزق الوجودي الذي بات يعتري هذا الكيان الساقط، آخرها وليس أخيرها الجنرال المتقاعد إسحق بريك، والذي رأى انّ الدخول في حرب شاملة مع حزب الله على الجبهة الشمالية، سيودي بالهيكل الثالث إلى الزوال الحتمي، من جانبنا نحن ننتظر ذلك على أحرّ من الجمر، فحينما يتنامى إلى مسامعنا بأنّ هنالك مئات الآلاف من المجاهدين آخذون في التغلغل خلال الديار المحتلة، حينئذ فلتتعالى التكبيرات والتهليلات، لأن الكيان ساعتَها يلفظ أنفاسه الاخيرة، ثم فليؤتى بالسفلة قاتلي الأطفال والنساء الى منصة العقاب الماحق الذي ينتظر هذه المخلوقات النتنة المزرية والبالغة التخلّف والانحطاط...

سميح التايه

الشجاعة صبر ساعة...

■ **سعادة مصطفى أرشيد***

تتوالى المعارك في غزة جميعها دون استثناء وإن أخذت رفح الحصة الأكبر من النار والشهداء، ويتطاير اللحم الحي والدم مع غبار البيوت التي يهدمها جيش الاحتلال بآلاته التدميرية فائقة القوة، فيما تردّ المقاومة بقدرة عالية على الصمود وبالتفاف الحاضنة الشعبية من حولها، وتقاتل بجدارة بأساليب مبتكرة آخذة بعين الاعتبار تعويض فارق القوة والعدد والعتاد بأساليبها الجديدة الفعالة والتي تقتصد في الذخيرة وتشتبك حيث يجبُ الاشتباك، فيما يؤكد الإعلام العبري والعالمي أن عملية تجنيد الشباب وإقبالهم على الانخراط في المقاومة عالية وتسير على قدم وساق وكذلك تدريبهم لتعويض النقص الحاصل بسبب الإصابات والاستشهاد.

يدّعي (الإسرائيلي) أنه استطاع القضاء على 35–40% ثم 60% من كتائب المقاومة ثم يعود للادعاء أنه قضى على ما يفوق هذه النسبة، وبموجبٍ ذلك الادعاء فإنه يذهب للقول إن معركة رفح التي سيحسمها قريباً ستكون آخر معارك الحرب والتي يمكنه الادعاء بعدها أنه حقّق النصر، وهو أمر تكذّبه حقائق الميدان التي تؤكد أن القتال لا زال جارياً وأن كتائب المقاومة ومناضليها ينتشرون في سائر أرجاء قطاع غزة المحتل من شماله حيث ادعى المرة تلو المرة أنه قد أنهى المقاومة فيه إلى أقصى جنوب القطاع.

يتناسى (الإسرائيلي) أن سيناريو الانتصار الوهميّ هذا لم يحقق أهداف الحرب الأربعة التي أعلنتها حكومته، وهي إطلاق سراح الأسرى الذين احتجزتهم المقاومة في السابع من تشرين الأول الماضي والقضاء التام والمبرم على المقاومة، أي سحقها، وإعادة تشكيل قطاع غزة بما يحول دون إمكانية وجود أي تهديد في المستقبل على سكان غلاف غزة من المستوطنين (الإسرائيليين)، والبقاء في المناطق غير الآهلة بالسكان للتدخل السريع، كلما تطلب الأمر. أما ما يصدر على لسان القادة الكبار والاستراتيجيين في هيرسيليا كما حاضر كثير منهم منذ ثلاثة أيام في مؤسستها الشهيرة والتي تطلق على نفسها اسم منتدى تعزيز مناعة (إسرائيل)، ما يفيد ان المقاومة لا يمكن القضاء عليها فهي فكرة وأيديولوجيا وأن العمل يجب أن ينصبّ على تقليص دورها وقوتها لا سحقها وإيجاد بدائل لها وأن لا مانع لدى اولئك الاستراتيجيين أو لا بد ولا مناصة من مشاركة العناصر المعتدلة في حركة حماس في إدارة قطاع غزة في مرحلة ما بعد الحرب، وأن لا مجال إلا للتفاوض أو البحث عن صيغ لإطلاق سراح الأسرى بعد الفشل في تحريرهم بالقوة وبعد كل هذه المدة.

كما تتوالى الأخبار عن التصعيد (الإسرائيلي) على كل من جبهة لبنان وجبهة الضفة الغربية ولعل اللجوء إلى القوة التدميرية وارتكاب المجازر في رفح يقصد به الاحتلال إرسال رسالة لهاتين الجبهتين بأنه قد تخلّى عن كل حذر أو اهتمام بالرأي العام العالمي أو بالقانون الدولي وبأنه يمارس الحرب بلا ضوابط.

في الشمال تورّط الاحتلال بإعطاء موعد انقضى قبل أيام لإعلان الحرب إن لم تنسحب المقاومة الى شمال نهر الليطاني. لم تنسحب المقاومة وإنما ردت على التهديد بالتهديد والنار بالنار والحرب بلا ضوابط بالحرب بلا ضوابط ولا سقوف. حاول الأميركي طيلة الشهور التسعة الماضية ضبط إيقاع الاشتباك مع لبنان بما لا يؤدي الى تطورها الى حرب شاملة وهي الآن تقف على حافة خطرة فأي خطأ في الحساب قد يؤدي الى فتح أبواب الجحيم.

في الضفة الغربية يعود وزير المالية (الإسرائيلي) لينشر من جديد عناصر خطته لمستقبل الضفة الغربية التي تكشف علناً عن ضمّ لمعظم الضفة الغربية كأرض وجغرافيا لا ديموغرافيا وسكان، وعن ضرورة التخلص من السلطة الفلسطينية، وإن كانت تعلن التزامها بأمن (إسرائيل) والتنسيق الأمني معها وتدين المقاومة بمناسبة وبلا مناسبة وتتهمها بالمغامرة وعدم مشروعية مشروعها المقاوم، لكن كل ذلك الابتذال لم يحمها من أن يرى (الإسرائيلي) أن دورها قد انتهى وهو رأي سيشارك (إسرائيل) به قريباً المواطنُ الفلسطيني الحزين الذي يرى أن السلطة الفلسطينية غير قادرة على الدفاع عنه في مواجهة الاستيطان والمستوطنين والاجتياحات والاقتحامات والاغتيالات (الإسرائيلية)، وأنها غير قادرة على قيادة مشروع وطني وغير قادرة أيضاً على إعاشته بالمعنى الخدمي والريعي.

يذكرنا أسلوب الحكومة (الإسرائيلية) وإعلانها الانتصار في المعطيات الموجودة بسيناريو نيكسون – فيتنام عام 1972، إذ بينما كانت قوات الفيتكونغ تحقق الانتصارات وتوقع الخسائر والهزائم بالجيش الأميركي وقوات فيتنام الجنوبية المتحالفة معه، والتي تفر من أمامها الى ان حاصرت العاصمة سايغون، في غمرة ذلك قام الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون بإعلان الانتصار وتحقيق أهداف الحرب والانسحاب الفوري من فيتنام تاركاً حلفاءه (عملاءه) ليلقوا مصيرهم المحتوم على أيدي الثوار، كما حصل مع عملاء (إسرائيل) من عصابات سعد حداد وانطوان لحد العام 2000.

الحرب لا زالت طويلة وبقدر ما فيها من مخاطر فإن فيها فرصاً تحتاج إلى مزيد من الصمود والاحتمال لمن يريد الانتصار في النهاية.

***سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.**

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل